الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغـــانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبيّة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عربية المعنونة ب:

# لسانيّات النّص في الدّرس العربيّ المعاصر
## دراسة في جهود "الأزهر الزنّاد" و"عبد الرّحمن بودرع"

إعداد الطّالبتين:
نصيرة سقاي
كنزة سحابي

إشراف الدّكتورة:
زهرة بن يمينة

الدكتورة زهرة بن يمينة
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
- جامعة مستغانم -

السنة الجامعية:
2023/2022

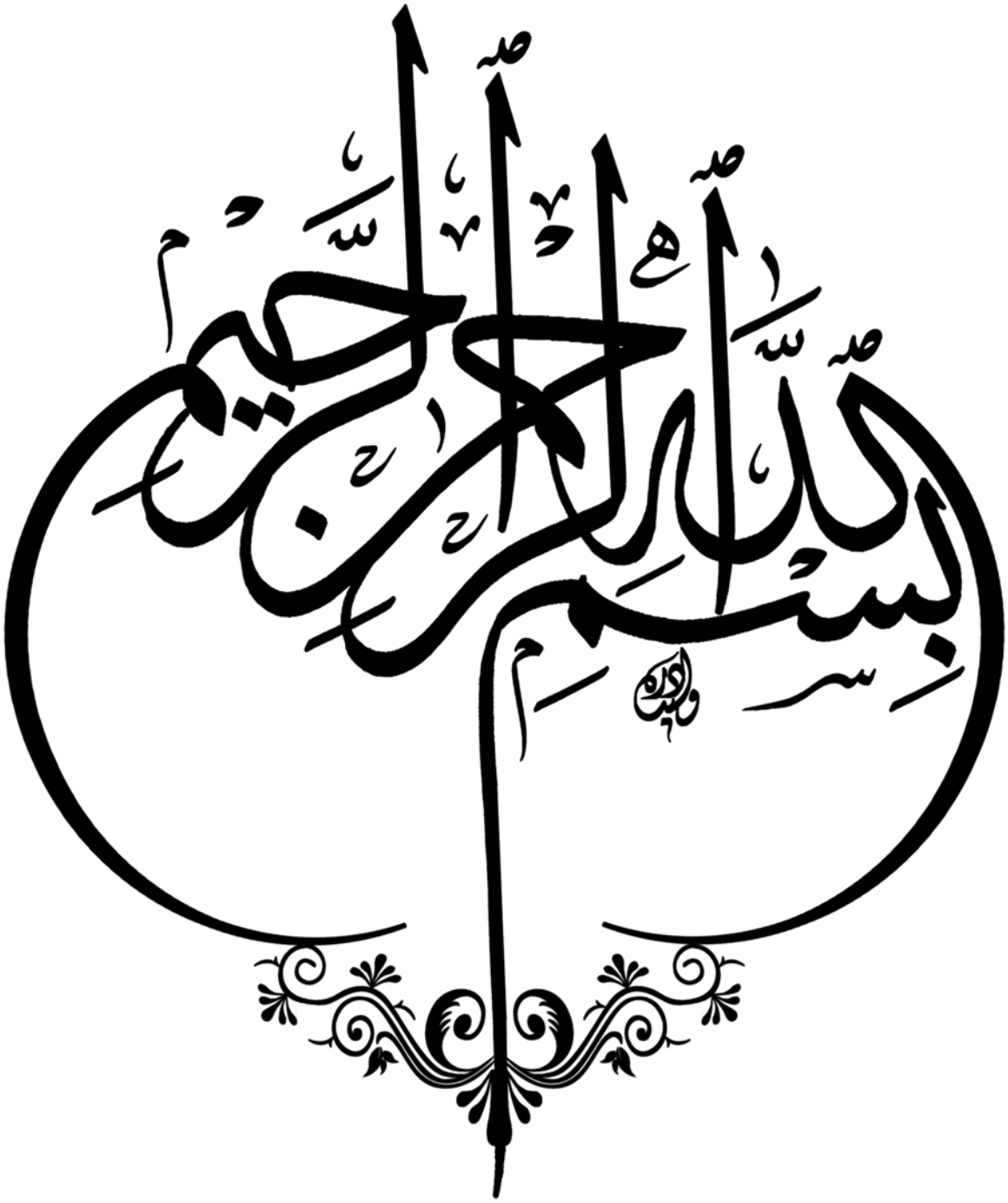
بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى من انتظر هذه اللحظة بكل شوق، إلى من كانا سندا لنا في هذه الدنيا

وإلى الصدر الذي احتضننا كلما ضاقت بنا الدنيا

إلى من يعجز اللسان عن وصفهما وتذوب كلمات المدح عن عطفهما وحنانهما

إلى من تمنيا أن يريانا ونحن في قمة النجاح

وإلى بر الأمان وهدية الرحمن، أمهاتنا وأباءنا حفظهم الله وأطال في عمرهم

وإلى من هم أولى بحبنا وهم شموع حياتنا، هم أخواتنا:

أحلام ودينا، وجمال الدين، جنى، وتالين

فاطمة، ورميساء، وإيناس

إلى كل من كان سندا لنا من قريب أو بعيد.

# شكر وتقدير

الحمد والشكر أولا وأخيرا لله الذي وفقنا وأعاننا

والحمد لله الذي نور قلوبنا بكتابه والصلاة والسلام على حبيبنا رسول الله القدوة، والقائد الذي علّم وربى وحثّ على طلب العلم.

ونشكر بشكل خاص عائلاتنا وأهلنا الذين كانوا دائما إلى جانبنا وأيدونا ودعمونا بكل ما يحتاجه هذا العمل، وكانوا دائما على استعداد لتقديم المساعدة في كل المجالات.

ونتقدم بالشكر والتقدير للدكتورة المشرفة "زهرة بن يمينة" التي كان لها الفضل الكبير في إنجاز هذه المذكرة، والتي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد

ولا ننسى فضل الأساتذة الذين درسونا طيلة مشوارنا الدراسي

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بلكمة طيبة.

شكرا

# مقدمة

لسانيّات النّص هي دراسة النصوص في مختلف المجالات وتحليل اللّغة المستعملة فيها ودراسة المعاني والأساليب المستخدمة في تكوينها، وقال كثير من اللسانيّين أنّ النّص هو أصغر وحدة معنوية للغة. وتعدّ لسانيّات النّص من المجالات الهامة في اللّغويات الحديثة، حيث تهتم بدراسة النصوص اللّغويّة وتحليلها من حيث البنية الداخلية والخارجية، ومدى تأثير تلك البنية على فهم المعنى والمغزى الذي يحمله النّص .

يعدّ "**الأزهر الزناد**" و"**عبد الرحمن بودرع**" من بين الباحثين العرب اللذين اهتما بدراسة لسانيّات النّص في الدرس العربي المعاصر، وقد قدّم الدكتور "الأزهر الزناد" العديد من الإسهامات الهامة في مجال لسانيّات النّص، حيث نشر العديد من الأبحاث والدراسات التي تهتم بتحليل النصوص العربية على مستوى اللّغة والأسلوب والتركيب، كما تطرقت دراسته إلى أساليب تحليل النصوص العربية وتحليل التراكيب الصوتية ومستويات اللّغة، وكيفية تفسير المعاني والأفكار التي يحملها النّص. من جانبه اهتم "عبد الرحمن بودرع" بدراسة النصوص الأدبية من حيث الموضوع والبناء والأسلوب والخلفية، وأكّد على أهمية النصوص الأدبية في فهم الثقافة والتاريخ والواقع الاجتماعي للمجتمعات العربية المعاصرة، كما نشر العديد من الدراسات والمقالات في المجلات العلمية المختلفة التي تدور حول لسانيّات النّص، وأظهرت جهوده العلمية الكبيرة في تطوير نهج الدراسة اللّغويّة والأدبية.

وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع كونه كان مقترحا من طرف الأستاذة المشرفة وأهميّته تكمن في أنّه يتناول مسألة هامة في مجال الدّراسة، وقد كان أيضا لدوافع موضوعية وأخرى ذاتية، فالأسباب الموضوعية هي رغبتنا في الإحاطة بالبحث اللّساني وفهم قضاياه وذلك بمساعدة الأستاذة المشرفة، أمّا الأسباب الذاتية فتتمثل في ميلنا للدراسات اللّسانية العربية. وفي هذا الصدد جاء موضوع بحثنا موسوما ب: "**لسانيّات النّص في الدرس العربي المعاصر دراسة في جهود الأزهر الزناد وعبد الرحمن بودرع.**"

ومن هنا تنطلق الإشكالية قيد الدّراسة والمتمثلة في التساؤلات التالية: ماهي المفاهيم الأساسية للسانيّات النّص؟ وماهي أهم قضاياها؟ ماهي أهم الأسس والمعايير المساهمة في فهم النّص واستيعابه؟ كيف تتجلّى أليات تحقق الترابط النصّي؟ ماهي الأدوات اللّغويّة والتّقنيات المستخدمة لدراسة النصوص؟ ولما

كان البحث يتطلب منهجا يسير وفقه ويسدد خطواته اتّبعنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع، فاعتمدنا على المنهج الوصفي كوننا أشرنا إلى وصف الكتابين وتلخيص أهم القضايا، أمّا المنهج التحليلي فيظهر من خلال تحليلنا لأهم قضايا كتاب "الأزهر الزناد" و"عبد الرحمن بودرع."

واعتمدنا في دراستنا على أهم المصادر والمراجع التي استقّى منها البحث مادته العلمية المتعلقة بالموضوع نذكر منها: "لسانيّات النّص" ل "أحمد خطابي"( مدخل إلى انسجام النّص)، مناهج البحث اللّغوي "لحسان تمام"، علم اللّغة النصّي "لصبحي إبراهيم"، "نحو النّص" ل "أحمد عفيفي"، ومراجع مترجمة مثل: "النّص والخطاب والإجراء" ل "دي بوجراند ."

وقد قسمت الدّراسة إلى مقدّمة ومدخل حدّدنا فيه مفهوم لسانيّات النّص بشكل عام وتناولنا فيه أيضا نشأتها ووظائفها، ويتلوه فصلين تطبيقيين يندرج ضمن كل فصل مجموعة قضايا، حيث تطرقنا في الفصل الأول الموسوم ب: "لسانيّات النّص عند الدكتور الأزهر الزناد" إلى تلخيص أهم القضايا اللّسانية في كتابه: "نسيج النّص" المتمثلة في: الروابط التركيبية في النصوص- الإطار النظري- الأزمنة الداخلية- الروابط الإحالية في الموضوع- البنية الإحالية في النصوص. أمّا الفصل الثاني جاء معنونا كالآتي: "لسانيّات النّص عند عبد الرحمن بودرع" تطرقنا فيه أيضا إلى دراسة أهم قضاياه اللّسانية في كتابه: "النّص الذي نحيا به" المتمثلة في: النّص الذي نحيا به- النّص والخطاب- في الحجاج- في الدّلاليات والسّيميائيات- في القراءة والتّلقي وبلاغة التأويل- في النّص والنّسيج النّحوي- نماذج تطبيقية في تحليل النّص. وتليهما خاتمة شملت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، ثم اتّبعناها بملحق عرفنا فيه الشخصيتين "**الأزهر الزناد**" و"**عبد الرحمن بودرع.**"

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا، ثم نتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى دكتورتنا المشرفة الفاضلة "زهرة بن يمينة" على ما مجهوداتها في إرشادنا وتوجيهنا خلال إنجاز هذا البحث، لقد كانت مساهمتها القيمة في تطوير مهاراتنا وزيادة معرفتنا في مجال البحث والدراسة فشكرا.

مستغانم في: 2023/05/30

.

المدخل

المدخل:

## فرش نظري: لسانيّات النّص، المفهوم، والنّشأة

1 – تعريف لسانيّات النّص

2 – تعريف النّص

1.2 لغة

2.2 اصطلاحا

3 – نشأة لسانيّات النّص

4 – وظائف لسانيّات النّص

**تمهيد:**

تهتم اللّسانيّات النّصية بأكبر وحدة في دراسة النّص وعليه انكبّ الباحثون والمتخصصون على الإنتاج في هذا الجانب ورصد كل الظواهر اللّغويّة المتعلقة بها، فاشتغلوا على النظام الداخلي للنّص وكيفية بنائه ووظيفته، و تعتبر لسانيّات النّص فرعا جديدا في علوم اللّسان ومنهجا للبحث الأدبي الذي استثمرها كثيرا اللّسانيّون المعاصرون.

**1- تعريف لسانيّات النّص:**

يعرف "**إبراهيم الفقي صبحي**" لسانيّات النّص: « بأنها ذلك الفرع من فروع علم اللّغة الذي يهتم بدراسة النّص باعتباره الوحدة اللّغويّة الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة اهمها التّرابط أو التّماسك ووسائله وأنواع الاحالة والسّياق النصّي ودور المشاركين في النّص المرسل والمستقبل وهذه الدّراسة تتضمن النّص المنطوق والمكتوب على حد سواء».[1]

" إنّ **لسانيّات النّص:** هي ذلك البحث الذي يُمكِنُنا من تشخيص علاقات لم يُنظر إليها في نحو الجملة، وهي علاقات فيما وراء الجملة بين الجملة والفقرات والنّص بتمامه، وذلك على المستوى المعجمي والمستوى النّحوي (الصوت الصرف والتركيب) والمستوى الدّلالي، وهي تدل على تيار جديد جعل من النّص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية **بنحو النّص** وهو مصطلح يقابل لسانيّات النّص."[2] " يمكننا القول أنّ **لسانيّات النّص** هي ذلك البحث الذي يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جواز القواعد التركيبية ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النّصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حُدِدَت للنّص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدّقة حدّ الجملة".[3]

عرفها "**جاك ريتشاد**" **richard** بأنّها: « فرع من فروع علم اللّغة تختص بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النّص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد».[4]

**2- تعريف النّص:**

---

1 - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ج1، القاهرة، مصر، 2000م، ص36. .

2 - جميل عبد الحميد البديع بين البلاغة العربية واللسانيّات النّصية الهيئة المصرية العامة للكتاب الاسكندرية، مصر، 2006م، ص68 .

3 - سعيد البحيري ، علم اللّغة النّص المفاهيم والاتجاهات ،مكتبة لبنان ناشرون ، ط1، بيروت ،لبنان، 1997م، ص134-135.

4- صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق، ص35.

**1.1- لغة:** جاء في لسان العرب "**لابن منظور**" في مادة [ن ص ص] النّص رفعك الشيء، **نص** الحديث ينصه **نصا** رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، وقال "**عمر بن دينار**": « رأيت رجلا **أنص** للحديث من الزهري أي رفع له وأسند يقال **نص** الحديث إلى فلان أي رفعه و كذلك **نصصته** اليه و**نصت** الظبية جيدها رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس، و**نص** المتاع نصا جعل بعضه على بعض » .[1] وورد في كتاب العين: "نصص: نصصت: الحديث إلى فلان، نصا فإنّ الوثيقة في نصه"[2].

**2.2- اصطلاحا:**

عند "**الأزهر الزناد**" هو النّسيج لما فيه من تسلس في الأفكار وتوال في الكلمات.[3] والنّص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنّه ظاهرة غير لغويّة بمعنى أنها مكونة بفضل اللّغة.[4] ويعرفه "**سعيد البحيري:** « إنّ النّص هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن يتوافر له سبعة معايير نصية مجتمعه ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير » .[5] و جاء في تعريف آخر النّص هو:« تشكل كل متتالية من الجمل نص، شريطة أن تكون هذه الجمل علاقات أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات».[6]

**3- نشأة لسانيّات النّص:**

توالت الدراسات السبعينات في السبعينات على يد "**فان دايك**"**van dick** واكتملت في كتابه "النّص والسّياق" حيث قدم معايير ترجع أغلبيتها إلى النّحو التوليدي التحويلي بشكل خاص مثل: الحذف، الإضافة، الترتيب وغيرها وفي معالجة الأشكال الدّلالية استعمل الاستبدال أو الإحلال وغير ذلك ولم يقتصر تحليله على عناصر دلالية ونحوية فقط بل إنّه يدخل عملية التواصل والسّياق وعناصر تداولية أخرى كثيرة.[7]

---

1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت، 1414ه- 1994م، ج1، مادة (ن ص ص)، ص 97.

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، مادة نص، 2003م، مج4، ص288.

3 - الأزهر الزناد، نسيج النّص، ص 12.

4 - سعيد حسن البحيري، علم اللّغة النّص المفاهيم والاتجاهات، ص112.

5- صبحي إبراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 146.

6- محمد خطابي، لسانيّات النّص، (مدخل الى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، ط2 المغرب ، 2007م، ص 13 .

7 - سعيد حسن البحيري، المرجع السابق ص307.

وقد نشر "**فان دايك**"van Dick كتابا بعنوان: "بعض مظاهر نحو النّص" (some aspects of text grammar) عام 1972م، اعترض فيه على النّحو التقليدي ودعا إلى إتباع طرائق جديدة في تحليل النّص والتعامل مع النّص على أنه بنية كبيرة ومحاولة تحديد القواعد التي تحكم بنية المعنى الكلي للنّص.[1] وتُعدُّ محاولات "**فان دايك**" van Dick من أكثر محاولات تحليل النّص توفيقا إذ يسعى إلى صياغة نموذج تحليل للنّص بإدخال عناصر من المنطق الحديث وعلم النفس التجريبي وذلك لتفسير كيفية إنتاج النصوص من خلال قواعد توليدية ويرى أنّه يمكن أن تضاف في خلال عملية التفسير في إطار صياغة محدّدة للنماذج اللّغويّة أسس اتّصالية وتداولية.[2]

ولدت لسانيّات النّص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، ففي الوقت الذي كان فيه أعظم اهتمام للسانيات بالجملة المفردة نشر" **ز. هاريس** " z. Harris بحثا اكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللّسانيّات الحديثة بعنوان "**تحليل الخطاب**"**analyse de discours** الذي نشر للمرة الأولى سنة 1952م، فهو أول لسانيّ يعدّ الخطاب وضوعا شرعيا للدرس اللّساني وقد قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط واهتم بتوزيع العناصر اللّسانيّة في النصوص والروابط بين النّص وسياقه.[3] وتطور التحليل النصّي كثيرا ليتعامل مع ما فوق الجملة ويهتم بالسّياقات والمؤثرات الثقافية التي تؤثر في اللّغة المستعملة ثم الاهتمام بعلم اللّغة التطبيقي وتعليم اللّغة الثانية وجدير بذكر أنّ الاختلاف في التعريف بمصطلح النّص ليس بدعا في الدراسات اللّغويّة بل في العديد من العلوم خاصة في بداية نشأتها.[4]

وقد استخدم "**هاريس**" إجراءات اللّسانيّة الوصفية بهدف اكتشاف بنية النّص ولكي تتحقق هذا الهدف رأى أنه لابد من تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدّراسات اللّسانيّة الوصفية والسلوكية هما الأول قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة، والثانية الفصل بين اللّغة والموقف مما يحول دون الفهم الصحيح.[5]

**4- وظائف لسانيّات النّص في:**

- وصف النّص text description : ويقصد بوصف النّص توضيح مكونات النّص، وذلك بتعيين الجملة إلى فيه وتوضيح الموضوعات المتناولة

1 ـ محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النّحوية العربية ، تأسيس نحو النّص، ص94
2- سعيد حسن بحيري، المرجع السابق، ص58.
3 - صبحي إبراهيم الفقي ، المرجع السابق، ص23.
4- المرجع نفسه، ص24.
5 ـ جميل عبد المجيد البديع بين البلاغة واللّسانيّات النصّية، ص65.

في النّص مع بيان الروابط الشكلية والمعنوية الموجودة فيه وما تؤدي إليه من انسجام وسبك متتابعات النّص حتى تصير كأنّها جملة واحدة وعندئذ يبدأ تحليل النّص الذي لا يقتصر على بيان الروابط الداخلية فقط بل يهدف إلى توضيح الروابط الخارجية أيضا ومن ثم دور السّياق في تأليف أشتات النّص التي تبدو متفرقة فتصبح متجاذبة

- تحليل النّص text analysis.
- يراعي دور النّص في التواصل وذلك من خلال الوقوف على أحوال المنتج والمتلقي للنّص.[1]
- يشير إلى جميع أنواع النصوص وأنماطها في السّياقات المختلفة كما أنّه من ناحية أخرى يتضمن الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات الطابع العلمي المحدد.
- كذلك يتطلب تفسير الخطاب وتأويله الوقوف على المستوى النّحوي التركيبي والمستوى المعجمي والمستوى الدّلالي والمستوى الصوتي المستوى التنغيمي (مستوى بروز أو نتوء الصوت) هذا بالإضافة إلى مستوى الاستراتيجي المتمثل في اختيار استراتيجية معينة للخطاب، ومن ذلك طرائق واستراتيجيات معالجة وفهم نصوص الخطابة البنيوية.[2]
- تتمثل في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة وشرح المظاهر المتعددة لأشكال التواصل والاستخدام اللغة كما يتم تحليلها في العلوم المختلفة.[3]

نستنتج مما سبق أنّ لسّانيّات النّص تعدّ منهجا لسّانيّا يعنى بدراسة نسيج النّص انتظاما واتساقا وانسجاما، أي أنّها تبحث عن الآليات الشكلية والدّلالية التي تساهم في بناء النّص، وتعتبر ذلك البحث الذي يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصّية وقواعد ترابطها. ولسانيّات النّص هي ذلك البحث الذي يمكننا من تشخيص علاقات لم ينظر عليها في (نحو الجملة)، وهي علاقات فيما وراء الجملة بين الجملة والفقرات والنّص بتمامه وذلك على المستوى المعجمي والنّحوي (الصوت، الصرف، التركيب) والمستوى الدّلالي.

---

1 - عزة شبل علم اللّغة النصّي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ، ص 10.
2- المرجع نفسه: ص10.
3- صلاح فضل بلاغة الخطاب وعلم النّص، عالم الكتب، 1992م ،ص319.

.

# الفصل الأوّل

# الفصل الأوّل

الفصل الأوّل: لسانيّات النّص عند الأزهر الزنّاد" من خلال كتابه "نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا"

1-الروابط التركيبية في النّصوص.

2 - الإطار النظري.

3 - الأزمنة الداخلية.

4 - الروابط الإحالية في النّصوص.

5 - البنية الإحالية في النّصوص

## -1- الروابط التركيبية في النّصوص:

### 1.1 - نحو الروابط التركيبية:

وتعني النظر بين الجمل داخل النّص، وهي الروابط التي تتم بين مكوّنات الجملة التامة بالمعنى. فالجملة تتألف من عدد وحدات هي: الكلمة والعبارة والتركيب وتجيئ هذه الوحدات على نسق خاص، ويحدث بينهما ارتباط ما يتحدد فيما يسمى بطرق الربط التركيبية.[1]

**المكونات:**

هي مركبات، مفردها مركب. ويراد بالمركب ما يقابل المفرد، فيطلق على ما تَكَونَ من كلمتين أو أكثر، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها ويؤدي وظيفة نحوية.[2] وعرف "**الغلايني**" المركب «هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء أكانت الفائدة:

تامة، مثل: النجاة في الصِّدق. أو ناقصة، مثل: نور الشّمس، إنّ تتقن عملك».[3]

قسم "**التهانوي**" المركبات حسب الإسناد إلى ثلاثة أقسام:

**المركب الإسنادي:** هو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي ويشمل هذا القسم ما يعرف بالجملة الإسمية و الجملة الفعلية.

**المركب التقييدي:** ما كان بين جزئيه نسبة تقييدية بأن يكون أحد الجزئين قيدا للآخر، قد يكون القيد بالإضافة فيسمى قيدا إضافيا، أو بالوصف أو النعت فيسمى توصيفي.[4]

**المركب غير التقييدي وغير إسنادي:** يشمل الجار والجرور، والمركب المزجي وهو ما لا يتضمن الحرف، مثل: بعلبك وحضرموت. والمركب الصوتي نوع من المركبات المزجية ،إلا أنه مختوم ب ويه، مثل: سيبويه وعمرويه. والمركب التضمني يقصد به: هو ما تضّمن حرف العطف، نحو:

---

1 - الأزهر الزنّاد: نسيج النّص، بحث فيما يكون الملفوظ به نصا، المركب الثقافي العربي، دار البيضاء،ط1، المغرب، 1993 م، ص25.
2 - المرجع نفسه، ص25.
3 - مصطفى الغلايني: جامع الدروس العربية، دار الفكر، ط1، بيروت، م2006، ص13.
4 - التهانوي: محمد عي الفاروقي، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1،القاهرة، 1996م،ص 201.

سبعة عشر، إذ الأصل: سبعة وعشر. [1]

تنقسم المركبات عند "**الغلاييني**" إلى:

- **المركب الاسمي:** مركب يتكون من عنصرين اثنين، أولهما اسم، والثاني عنصر يخصصه أو يصفه، نحو: الاجتهاد هو سبيل النّجاح، ذكي مجتهد.

- **المركب الحرفي:** يتكون من حرف عامل ومركب اسنادي، أو اسمي معمول له، نحو: أنّ تجتهد خير لك

- **المركب الفعلي:** هو الفعل وما يتصل به من أدوات تحوزه، (حروف التوكيد، النفي، التحقيق)، نحو: وقفت أمامك.

- **المركب الإسنادي:** هو ما تركب من جملة فعلية، أي من (فعل، فاعل، أو نائب الفاعل)، نحو: جاد المولى، سر من رأى[2]

-المركب البياني وهو نوعان:

- **المركب الوصفي:** ما تألف من صفة وموصوف مثل: نجح الطّالب المجتهد.

- **المركب التوكيدي:** ما تالف من مؤكد ومؤكده، مثل: حضر الطّلاب كلّهم.

- **المركب العددي:** هو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر. وهو من أحد عشر الى تسعة عشر.

- **المركب الإضافي:** هو ما تركب من المضاف والمضاف إليه.

- **المركب المصدري:** ما كان مكوّنا من مصدر، ومفعول له.[3]

## 2.1 - قواعد الربط:

تُقسم قواعد الرّبط إلى قسمين:

- قاعدة الرّبط البياني(الرّبط بغير أداة): معناه أنّ كل جملتين متتاليتين في النّص ترتبطان بغير أداة.

---

1 - التهانوي: المرجع السابق، ص201.
2 - مصطفى الغلاييني: المرجع السابق،ص13-14.
3 - عبادة محمد إبراهيم: الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها، مكتبة الآداب للطباعة والنشر،ط1، 1984م، ص25.

- قاعدة الربط الخلافي(الرّبط بالأداة): معناه كل جملتين متتاليتين في النّص ثانيتهما تخالف الأولى، ترتبطان بأداة الرّبط.[1]

## 3.1- مكوّنات النّص:

يعتبر النّص وحدة معنوية، دلالية، تركيبية، وعلى هذا الأساس قسمت النّصوّص إلى:

**قسم الأسانيد:** وهو ما يسمى مضمون الخبر. من أعلامه "أحمد بن أبي داؤود"، وبناءا على هذا يمكن اعتبار النّص نصّين، نص يحتوي على الأسانيد والقصة، ونص آخر ناقص تتوفر فيه الأسانيد دون القصّة، ولكن آثارها موجودة في إطار استخدام الكاتب للضمائر.

**قسم المتن والخبر:** يعرفه **الأزهر**« هو جملة الأحداث التي تُكوّن عالم الخبر الدّاخلي، ويمكن تنّاولها على أنّها مستقلة بنفسها من ناحية الأحداث والوقائع، إلا أنّ التركيب النّحوي يمنع من ذلك».[2] ويُفصّل في قاعدة النّص البسيط باعتباره يتكون من جملة واحدة أو أكثر :

نص يحتوي جملتين أو أكثر، ثلاث جمل فأكثر، أربع جمل فأكثر. وبالتالي فإن الجملة البسيطة تتكون من نواة أساسية ومتممات من باب أفعال القول (قال، حدّث، حكى، زعّم )...الخ، كل ملفوظ منها إذا نقل نقلا مباشرا كُوّن لنا نّصا. ويعرف "**محمد عبادة** "الجملة البسيطة« بأنّها مكونة من مركب إسنادي واحد وتؤدي فكرة مستقلة، سواء ابتدأ المركب باسم أو فعل أو وصف>، مثل:

حضر الأستاذ، الشّمس مشرقة» .[3]

ويعرض لنا الزنّاد مخططا يوضح فيه بنية النّص التركيبية :

---

1- الأزهر الزناد: المرجع السابق، ص28.
2 - المرجع نفسه، ص30-32.
3 - محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية، دراسة لغويّة نحوية، دار المعارف الإسكندرية، ط1998،1م، ص153.

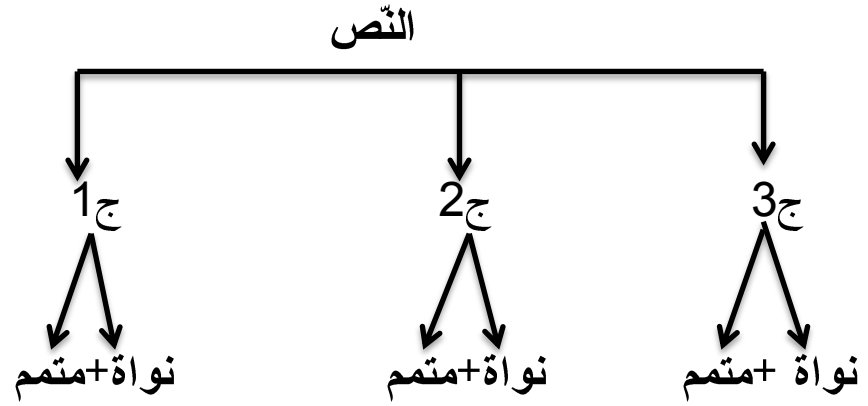


**الخطاطة رقم01:** بنية النّص التركيبية.

إلى آخر جملة في النّص إذ كل جملة تشكل من نواة، وبالتالي فتشكل لنا بنية النّص التركيبية. كما يطرح المؤلف إشكالية مفادها: ماهي العوامل التي تجعل من هذه الجمل نصًّا؟ لكن خلال حديثه عن المحور التركيبي باعتباره يدور حول محورين هما: محور التتابع: يقصد به العلاقات التي توسط الجمل بعضها البعض متحاورا الصوت إلى المستوى التركيبي ووحداته المعجمية، لتشكل لنا بنية النّص باعتباره أن كل ملفوظ يكون لنا نصّا. وتقسم الجمل داخل النّص إلى: جمل ابتدائية وجمل إنشائية، حيثّ أقام النُّحاة جهازا يضبط القواعد المولدّة لنّصوص جهاز النحوsyntaxe: وهو دراسة العلاقة الشّكلية بين العلاقات بعضها ببعض.[1]

يعرفها "**إبراهيم خليل**" ب «جمع مطلق ويتم بأداة العطف الواو، وبعض ألفاظ التماثل الدّلالي كاللفظ».[2] وحروف العطف أو الروابط ، دورها واضح في ربط جمل النّص الواحد، فلولا هذه الأحرف لتفكك النّص، وأصبّح من العسير على القارئ فهمه، والرّبط الحرف يكون كوقوع الفاء في الشّرط أو وجوب الشّرط.

**نحو:** إنْ رجلٌ منهم كلمكَ فكَلِمهُ. "فإنّ" هنا رابطة بين الشّرط وجوابه.

### 4.1 – المحور التتابعي:

يقصد بالاقتران التتابعي التّلاحم الكلي الحاصل بين الجمل المتتابعة. والاقتران التتابعي هو الوصل الإضافي نفسه بحسب "هاليداي ورقية حسّن"، و يمثله في

1 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص34.
2 - إبراهيم خليل : في اللّسانيّات نحو النّص، دار المسيرة، ط1، عمان ،الأردن، 2007م، ص225.

العربية أسلوب العطف، لأن العطف إشراك للمعطوف في حكم المعطوف عليه. وفي هذا تتابع كلي للمنظومة الجملية وتابع لمقتضى العلاقات السياقية، وقد حدد النّحاة للربط التتابعي ثلاث أدوات: الفاء ، ثم ، حتى.[1] نحو: **في قوله تعالى: {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ }[الآية (3-5)**.سورة الفيل] (جعل وأرسل) بينهما تعاقب.

**الرّبط الخطي المنطقي:** هو الرّبط الذي يعتمد على نوع العلاقة في الجمع بين العنصرين المتتابعين، وهذه العلاقة أساسها السّببية. ويتحقق من خلال العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ضمن علاقات خاصة كالسّبب والنتيجة. نحو: أرسل، فجعل، كعصف: (تعاقب وسببية).[2]

**محور التركب الداخلي:** يتخصص هذا المجال بعدد النّوى الإسنادية التي تتمثل في الجملة، وتفرعت الجملة إلى نوعين، البسيطة والمركبة:

**الجملة البسيطة:** هي التي تحتوي على إسناد واحد، أي كل عنصر من عناصرها الأصلية يكون لفظا واحدا.

**الجملة المركبة:** هي الجملة النّصية التي يعتمد في تكوينها على مركبين إسناديين.

عرفها "**أحمد المتوكل**" في قوله:« هي الجمل التي تتكون أكثر من جملة»،[3] وجاءت في تعريف "**رابح أبو معّزة**" «هي ما تعددت فيها عمليات الإسناد»، وجاء أحد عناصرها النّحوية وحدة إسنادية لدواع إخبارية[4]، وتنقسم إلى:

-**جملة مركبة تركيب تداخل:** هي الجملة النّصية المكوَّنة من مركبين إسنادين بينهما تداخل تركيبي، وقد تطول هذه الجملة وتمتد بعناصر إفرادية وغير إفرادية.

-**جملة مركبة تركيب ترتيب:** هي الجملة النّصية المكوّنة من مركبين إسنادين، تربط بينهما أداة ما، لإنشاء علاقة تركيب معينة. وتتكون الجملة المركبة من: نواة إسنادية ورئيسية، تتدرج فيه نواة إسنادية فرعية أو أكثر. [1]

---

1 - صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998م، ص35.
2 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص38-37.
3 - أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللّغة العربية- الرباط المغرب، ص98.
4 - رابح أبو معزة: الجملة الإسنادية الوظيفية في النحو- سوريا ، ط1،2008م، ص78،77.

فصّل "**الأزهر الزنّاد**" في تبيانه للجملة والرّوابط التي تجمع بين الجمل في النّص، وتتمثل هذه الوسائل في جملة الأدوات، هي:

**ربط خطي:** يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها، مثل: الواو في العربية.

**ربط خطي:** يقوم على الجمع كذلك، لكن يدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى، مثل: الفاء، ثم، الواو، وغيرها في العربية.

**ربط خطي منطقي:** هو الرّبط الذي يعتمد على نوع العلاقة في الجمع بين العنصرين المتتابعين، وهذه العلاقة أساسها السببية. يتحقق هذا الربط من خلال العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ضمن علاقات خاصة كالسّبب والنتيجة.[2]

**ربط خطي تتابعي ذكري:** هو الرّبط بين الأحداث والحركات حسب تعاقبها على محور الزّمن، حيث يوافق سرد الأحداث في النّص تتاليها الكرونولوجي في الزّمن الحقيق أو الفيزيائي . أي يربط بين جملين أو جمل متتابعة زمنيّا، ويتحقق بصرفات تصريفية خاصة تلتصق بالفعل.

**الربط الخطي المنفصل:** هو الرّبط بين عنصرين أو أكثر متباعدين في فضاء النّص. يشتمل هذا الرّبط على مختلف العلاقات كالتعاقب والسّببية وغيرها[3].

## 5.1 – دور أدوات الربط في النّص :

كل روابط لها وظائف مختلفة لربط الكلمات والجمل. و الرّبط بين الأفكار لإتمام المعنى والحفاظ على التّماسك بين أجزاء النّص وأقسامه. إبراز رأي المرسل والتأثير في المرسل إليه، كأحرف الجواب والتعابير .

الرّبط بين أجزاء الجملة او بين جملتين .

الرّبط بين بيت شعري وآخر للحفاظ على وحدة النّص وبناءه.

تساعد الكاتب على تجسيم فكرة زمنية على نحو خاص .

تعبر عن تعليل فكرة أو استنتاج رأي.

---

1 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص36

2 – المرجع نفسه ، ص36.

3- المرجع نفسه، ص37-38.

عرض قضية والانتقال من موضوع آخر.

افتتاح النّص والتمهيد، يتجسد هذا في عناصر إضافية تراكمية .

تساعد على تقديم التصورات التي تناقض الفكرة الرئيسية.

ربط عناصر الجملة والجملة المكونة للنّص منها الواو (المعترضة والمستدرك)، الفاء (السببية، الترتيبية، التعقيبية)، الموصولات (التي ، الذي، ما ، من) ..إلخ.

تستعمل في ترتيب الأحداث وتوضيح الفارق الزّمني بينها، أو توضيح المكّان الذي تقوم عليه الأفعال. [1]

## -2- الإطار النظري:

يُعَدُّ الزّمن في الدّراسات النّصية من الروابط المهمة في النّص كما أنه يؤدي إلى الانّسجام بين أجزاء النّص وفي دراسة **لوكاشيو الزّمن** ذكرت العناصر اللّغويّة المعبرة عن الزّمن التي هي حصيلة اللقاء بين ثلاث نقاط زمنية هي :

- نقطة زمن الحدث أو الواقعة نفسها (المستقبل).

- نقطة الزّمن الكلام أو التلفظ (الراهن).

- نقطة الزّمن المرجعي وهي نقطة زمانية تضبط في ضوء علاقاتها بنقطة زمانية أخرى مثل النقطة (1) و (2) وغيرها.[2]

**1.2 - الزّمن المعطى الأولي:** هو الذي يتعلق بعالم الخطاب الذي يحتوي على الحديث أو الصّدفة الواردة في المقام، ويمكن الوصول من خلال عناصر المقام، وينقسم إلى قسمين :

**الزمن الإشاري:** هو الزّمن الذي يرتبط مباشرة بالزّمن المعطى الأولي، لأنّ كل زمن إشاري يرتبط بالمقام ارتباطا مباشر، فهو الزّمن الذي يمثل نقطة مستقلة الوجود، ولا يتعلق إدراكها أو تصورها بنقطة زمانية أخرى هي غير الزمن المعطى الأولي.

---

1 - ينظر: عبد الهاشمي عبد الرحمن ومحمد فخري: الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهارتها، دار الورق للنشر والتوزيع، 2011م، ص140-144.

2 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص83 -85.

**الزمن الإحالي:** هو الزّمن الذي لا يرتبط مباشرة بالزّمن المعطى الأولي، وإنّما يرتبط بزمن آخر قد سبق ذكره في النّص، هذا الزمن الذي سبق ذكره يطلق عليه لوكاشيو (اسم الزّمن المعطى الثانوي).[1]

**-3- الأزمنة الداخلية:**

هي الأزمنة المتوفرة في عالم الخطّاب، وتدل عليها صيغ الأفعال التّامة والنّاقصة. أي عند استقرار الزّمن المعطى الأولي في النّص ترتبط به جميع الأزمنة الفرعية الداخلية التي تتوزعها الجمل المكوّنة له، وهي بدورها يترابط بعضها ببعض فتكوّن وحدات تجمع بينها وحدة زمانية ما ترتبط مباشرة بالزّمن المعطى الأولي.

**1.3- الزمن الإشاري:** هو الزّمن الذي يرتبط مباشرة بالزمن المعطى الأولي، ويرتبط بالمقام ارتباطا مباشرا، فهو يمثل نقطة مستقلة الوجود.

**2.3 - الزمن الإحالي:** هو الزّمن الذي لا يرتبط مباشرة بالزّمن المعطى الأولي، إنّما يرتبط بزمن آخر قد سبق ذكره في النّص.

مثال: فلما أنّ قضت وطرا وهمت على عجل إلى أخذ الرّداء رأت الشخص الرقيب

قضت : زمن إحالي ، همت: زمن إحالي

يرتبطان الفعلان عن طريق العطف ويتعلقان بالفعل الرئيسي تعلقا واحدا.

مثال2: كأنما ضاقت عنه الدّنيا وفاض عليها أو وقع عليها فأفناها.

ضاقت: زمن إشاري يتعلق ب الزّمن الاولي المعطى.

**4.3 - نماذج للزمن:**

**الزمن الإشاري:**

**قال تعالى: { وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إلا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ} [الآية(4).**سورة الأنعام].

1 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق ، ص94.

**{وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ} [ الآية (8).** سورة الأنعام].

**{ وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ } [الآية (37)**.سورة الأنعام]. الآيات السابقة مرتبطة بمقامات محددة، أي بأسباب نزول عبارة حوادث أثبتها المفسرون في تفاسيرهم مرتبطة بزمن، يطلق عليه الزمن الإشاري. والزّمن الإشاري مرتبط بالزّمن المعطي الأولي، لكن الثاني أكثر عموما من الأول.

**الزمن الإحالي:**

**في قوله تعالى: {لَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الاية (27)**.سورة الأنعام]. ففي الآية ارتبط زمن الوقوف والقول، وكونهم من المؤمنين بزمن آخر غير زمن إنتاج النّص، وهو القيامة والحساب الذي ورد ذكره سابقا في قوله تعالى. فالزمن الإحالي تصور موقعه رهين تصور الزمن الإشاري، فهو مثل الضمير لا بدل له من محال عليه. -4- **الروابط الإحالية في النصوص:**

## 1.4- في المضمرات البنية الإحالية في النصوص:

تعتبر العناصر الإحالية قسم من الألفاظ لا تمتلك دلالة مستقلة، تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطّاب، فشرط وجودها قائم على النّص، كما أنها تقوم على التماثل بين ما سبق ذكره في المقام والإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا.

## 2.4- المعوضات في اللّغة:

**العناصر الإشارية:** هي وحدات معجمية في الكلام (أسماء مفردة وما يضارعها من المركّبات) ، وتمثل العناصر الإشارية جملة الدّوات التي تكوّن العناصر الدّنيا في عالم الخطّاب، ويشمل العنصر الإشاري:[1]

جزءا من الملفوظ، أو الملفوظ كاملا.

لفظا مفردا دالا على الحدث أو الذّات أو موقع ما، في المكّان أو الزّمان.

1الازهر الزناد، المرجع السابق، ص115

## 3.4- في مفهوم الإشارة:(deixis)

هو مفهوم لسّاني يجمع كل العناصر اللّغويّة التي تحيل مباشرة على المقام من حيث وجود الذّات المكتملة، أو الزّمن أو المكان، حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه. ومن ذلك: الآن، هنّاك، هنّا، أنا، أنت، هذا، هذه[1].

## 4.4- الضمائر:

عرفها "**ابن منظور**" في "**لسان العرب**": «جمع ضمير، والضمير هو السّر والشيء الذي تضمره في قلبك. والضمير المضمر: بمعنى واحد من أضمرت الشيء، أخفيته.[2]» تنقسم الضمائر إلى قسمين :

**وجودية:** متمثلة في: أنت، نحن، هو، هي، هم، هنّ....إلخ

**ملكية:** متمثلة في: قلمي، قلمك، قلمنا...إلخ[3]

تتفرع الضمائر إلى فرعين: ضمائر الحضور والغياب، ومن ذلك تتفرع ضمائر الحضور إلى المتكلم هو مركز المقام الإشاري أي البّاث ، والمخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه ويعتبر هو المقيل، أما ضمائر الغياب فمعيار التفضيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد، أما من حيث دورها في الإحالة فهي نوعان[4]:

ضمائر تحيل إلى خارج النّص، إذ تندرج تحتها جميع الضّمائر الدّالة على المتكّلم والمخاطب، فالضمائر تؤدي دورا هاما في اتّساق النّص، سماها "هاليداي ورقية حسن" أدوارا أخرى، تندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفرادا وجمعا، إذ تحيل داخل النّص[5].

## 5.4- أسماء الإشارة:

اسم الاشارة عند النّحاة: هو اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه، فهو يتضمن المشار والمشار إليه. والأمران مقترنان يقعان في وقت واحد لا

---

1 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص 115-116.
2 - ينظر، لسان العرب: دار صادر، بيروت، ط1،1990م، مادة الضمير، ص92.
3 - محمد خطابي: لسانيّات النّص-مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي،ط1، بيروت ، ص 18.
4 – ينظر: الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص117
5- الإحالة النّصية وأثرها في تحقيق التّماسك النّصي القرآني، مقال ضمن مجلة الأثر، 2012م، ص51.

ينفصل أحدهما عن الآخر، لأنّهما متلازمان دائما.[1] أو هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية ، مثل: هذا- هذه- هذان- هاتان- هؤلاء-هنا-هنّاك.[2] وتّعد أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الدّاخلية في نوع الإحالة، ويذهب "**هاليداي halliday ورقية حسن**" إلى أن هنّاك عدة إمكانيات لتصنيفها:

الظرفية، الزمان: (الآن، غدا) -المكان:(هنا، هناك).

حسب الحياد أو الإنتقاء: (هذا، هؤلاء).

حسب البعد: ( ذلك، تلك).

حسب القرب: (هذا، هذه).

فأسماء الإشارة تقوم بالرّبط القبلي والبعدي، وإذا كانت بشتى أصنّافها المحيلة إحالة قبلية، بمعنى أنّها تربط جزءا لاحقا بالجزء السابق، فهي أداة رابطة ومساهمة في اتساق النّصوص[3].

## 6.4- مفهوم الإحالة:

**الإحالة لغة:** جاء في **لسان العرب**" المحال من الكلام: ما عدُل به عن وجهه، وحوّله جعله مُحالاً، وأحال أتى بمحال، ورجل محِوّال: كثير محال الكلام...ويّقال: أحلتُ الكلام أحِيله إحالة إذا أفسدتُه، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: محال الكلام لغير شيء.... والحِوالُ: كل شيء حال بين اثنين ...حال الرجل يحُولُ تحوّلَ من موضع إلى موضع.[4]

**الإحالة اصطلاحا:** تعد الإحالة إحدى وسائل تحقيق التّرابط والتّماسك بين أجزاء النّص ووحداته. ويعرفها "**جون لوينز**" john lyons في قوله: «هي تلك العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى مسميات وهي علاقة دِلالية تخضع لقيد أساسي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدّلالية بين العنصر

1 - عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر، ص321.
2 - أيمن أمين عبد الغني: النحو الكافي، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، لبنان، 2000م، ص 72.
3- ينظر: محمد خطابي: المرجع السابق، ص 19.
4 - لسّان العرب: ابن منظور تح:عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ج9، ص1055

المحيل والعنصر المحال إليه» .[1] ويقصد بها أيضا تلك العلاقة القائمة بين العبارة اللّغويّة والشخص أو الشيء الذي تحيل عليه في الواقع»[2].

ويعرف "**روبرت دي بو جراند**" الإحالة بقوله: هي « تلك العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدَل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائِلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النّص، أمكن أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة».[3] ويعرفها "**سعيد الحسن البحيري**":« هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليها (صيغ الاحالة) وتقوم المكوّنات الإسمية التوظيفية عناصر العلاقة أو العائد عليه».[4]

وتعد الإحالة رابطا مهما ذو دور فعال في اتّساق النّص وربط أجزائه بعضها ببعض، و لا تخضع لقيود نحويّة ولكنها تخضع لقيود دلالية، وهو وجوب تطابق الخصائص الدّلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه. ويتناول الحديث ثلاث أدوات للإحالة، هي: الضّمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة.

## 7.4- أنواع الإحالة:

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين :

**إحالة داخل النّص أو (داخل اللّغة)**:(endaphora) ) وتسمى النّصية textuel، تنقسم إلى:

**إحالة على السابق أو( إحالة بالعودة)** : وتسمى قبليةanaphora، وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام.

هي التي توجه القارئ إلى شيء ذكر من قبل في النّص، وتكون بضمير اسم إشارة، اسم موصول[5]. أو هي "الإحالة على أمر سبق ذكره في النّص، وهي

---

1- أحمد عفيفي: نحو النّص اتجاه جديد في الدرس النّحوي، مكتبة الزهراء الشروق، ط1، القاهرة، 2001م، ص116.

2- أحمد المتوكل: اللسانيّات، دار الكتاب الجديد، ط1،1987م، ص19

3 - روبرت دي بوجراند: تر: تمام حسان: النّص والخطاب والإجراء، عالم الكتب، ط1 ،1418ه، ص320.

4 - عبد الرحمن إكيدير: التعليق عند عبد القاهر الجرجاني، دراسة في التّماسك النصّي، دار كنوز المعرفة، ط1، 2018م، ص168.

5 - أحمد عفيفي: المرجع السابق، ص117.

الأكثر شيوعا في الخطاب "[1] **نحو:** عاد المعتمر من الحجّ إلى بيته وهو يأمل العودة مجددا. فعندما نقرأ الجملة فننظر إلى الهاء في كلمة (بيته) هو ضمير يعود على المعتمر، **إذن** : إحالة قبلية، لأن هذا الضمير أحالنا وأرجعنا ووجهنا إلى كلمة من قبله (المعتمر) وهو كذلك يعود على المعتمر.

**في قوله تعالى: قال تعالى : { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (6) الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ}** [الآية(4-9)].السجدة]، وعندما نتأمل النّص القرآني نجد لفظ الجلالة الله في أوله هو المحال عليه ارتبط أول النّص بمجموعة من الإحالات المتنوعة أولها وأكثرها الضمائر البارزة والمستترة تمثلت في: استوى، يدبر، أحسن، خلقه، بدأ، جعل، سواه .

ثانيهما: اسم الموصول في: الذي أحسن.

ثالثهما: اسم الإشارة في ذلك عالم الغيب إشارة إلى الله.

وعليه يمكن القول: إنّ الإحالة القبلية هي أكثر استعمالا وهي التي تشير إلى ما تقدم ذكره في الكلام.

**إحالة على اللاحق:** وتسمى بعدية، تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص، ولاحق عليها[2]. وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى، أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النّص أو المحادثة.[3] أو هي الإحالة التي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص ولاحق عليها.[4]والإحالة البعدية هي أقل استخداما من الإحالة القبلية، وذلك لأنّها أكثر صعوبة، فهي تلمح

---

6- محمد الأخضري الصبحي: مدخل إلى علم النّص ومجالاته التطبيقية، ص90.

1 - أحمد عفيفي: المرجع السابق، ص117.

2 - صبحي إبراهيم الفقي: المرجع السابق، ص40.

3 - أحمد عفيفي: المرجع السابق، ص117.

إلى يؤخر ذكره داخل النّص، ولذا فهي مثيرة لذّهن المتلقي.[1] وهي الإحالة التي توجه القارئ إلى شيء لاحق في النّص، نحو:

**التلميذان اللذان نجحا هما محمد وإبراهيم** ، الضمير (هما) أحالنا إلى اسمين وقع بعدهما.

**هذا رجل صادق:** اسم الإشارة (هذا) أحالنا إلى كلمة رجل. إذن: المشار إليه رجل، وبالتالي هذه إحالة بعدية، ويمكن تقسيم الإحالة باعتبار الذي يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحال إلى قسمين:

**إحالة ذات المدى القريب:** وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الإحالي ومفسره.

**إحالة ذات البعيد:** وتكون بين الجملة المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النّص والإحالة[2].

ويعرفها **الأزهر الزنّاد:** هي «إحالة على العناصر اللّغويّة الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية»[3].

**إحالة خارج النّص أو خارج اللّغة**:(exophora )، وتسمى بالمقامية، تعني الإتيان بالضمير للدّلالة على أمر غير مذكور في النّص مطلق، غير أنّه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف ويطلق عليه الإضمار أو الإحالة لغير مذكور فإذًا قلنا: ما هذا ، لانعرف المشار إليه إلا من خلال السياق أو الموقف،[4] ويعرف "**الأزهر الزنّاد**" إحالة على ما هو خارج اللّغة في قوله «هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لّغوي موجود في المقام الخارجي .»وتشير إلى أن العنصر المشار محدد في سياق الموقف.[5] كما يعني مصطلح المقامية تلك الأنماط اللّغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللّغة. وهذا النّوع من الإحالة الخارجية يتوقف على معرفة سياق الحال الأحدّاث والمواقف التي تحيط بالنّص، حتى يمكن معرفة الحال إليه من بين الأحداث والملابسات

4 - ماجدة ماجد محمد أبو عودة: التّماسك النصّي في قصة داوود وسليمان، ص56.
1 - الأزهر الزنّاد، المرجع السابق، ص117.
2 - المرجع نفسه، ص118.
3 - أحمد عفيفي: المرجع سابق، ص121.
4 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص119.

المحيطة بالنّص.[1] وبناء على هذا التقسيم يشير "**براون ويول**" (brown and yule) إلى التأثير الذي تحدّثه الإحالة الخارجية الإحالة الدّاخلية في القارئ، فالأولى تتطلب من المستمع أن يلتفت خارج النّص حتى يتعرف على الشّيء المحال عليه، أما الإحالة داخل النّص، فهي تتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النّص للبحث عن الشّيء الحال عليه[2]. وفيما يتعلق بعلاقة الإحالة بالاتّساق ومدى الأهمية التي تحتلها في بناء تماسك النّص، يمكن القول: أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النّص لكونها تربط اللّغة بسياق المقام إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النّصية بدور فعال في اتساق النّص[3].

## -5- البنية الإحالية في النّصوص:

### 1.5- البنية والدلالة في الإحالة:

تقوم كل إحالة على نوعين من الرّبط:

**ربط دلالي إضافي:** يمثل الإحالة، هو الربط الإحالي يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النّص.

**ربط دلالي:** يوافق الربط البنيوي التركيبي[4] .

**وهذا الربط الدلالي:** هو الذي يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النّص، إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية المتباعدة في فضاء النّص، فتجتمع في كل واحد من عناصره المتناغمة و[5].تعوّضُ المشار إليه فتحيل عليه وترتبط به وفهمها رهين استحضار ذلك المشار إليه. ويعني أنّ العنصر الإحالي يقوم بوظيفة إبراز وتعيين المشار إليه من جهة تعويضه ومن جهة أخرى. أما بعض العناصر الإحالية تكتفي بوظيفة التعويض[6].

### 2.5 - العناصر الإشارية:

5 - صبحي إبراهيم: المرجع السابق، ص41.
1 - تحليل الخطاب: ترجمة وتعليق: د محمد لطفي الزليطي وميني التريكي، 1997م، ص 238-239.
2- محمد خطابي: المرجع السابق، ص17-18.
3 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص 122.
4 - سعيد حسن بحيري: دراسات لغويّة تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة،ط1،2005،ص 82.
5 - الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص128.

العناصر الإشارية هي كل مكوّن لا يحتاج في فهمه إلى مكوّن آخر يفسره وقد حصر الأزهر الزنّاد في قسمين :

**عناصر إشارية لغوية:** تجمع العناصر الإشارية الواردة في النّص، أي تتوفر في عالم النّص الداخلي وهي نوعان، عامل وغير عامل:

عنصر إشاري يذكر مرة واحدة في النّص لا يحال عليه، فهو غير عامل.

عنصر إشاري يذكر مرة أولى ثم يحال عليه بمضمر أو بلفظة مرة أو أكثر في غضون النّص فهو عامل، وهو بدوره يتفرع إلى:

**عنصر إشاري معجمي:** يتمثل في الوحدات المعجمية المفردة التي يحال عليها.

**عنصر إشاري نّصّي:** يتمثل في مقطع أو جزء من النّص يحال عليه بعنصر إحالي نّصّي.

**العناصر الإشارية الغير لغوية:**

تجمع كل عنصر إشاري يتوفر في الملفوظ وما يعود إليه والمقام الحسي له دور أساسي في الرّبط بين المعنى الوارد في النّص والمفسر الذي يرتبط به الموجود خارج النّص[1].

وكقاعدة عامة تتعلق بالعنصر الإشاري غير لغوي، فإن كل عنصر إشاري غير لغوي يحال عليه باسم إشارة لتعينه، وبضمير المتكلم أو المخاطب، ويمكن تمثيل هذه العناصر الإشارية بالمخطط الآتي:

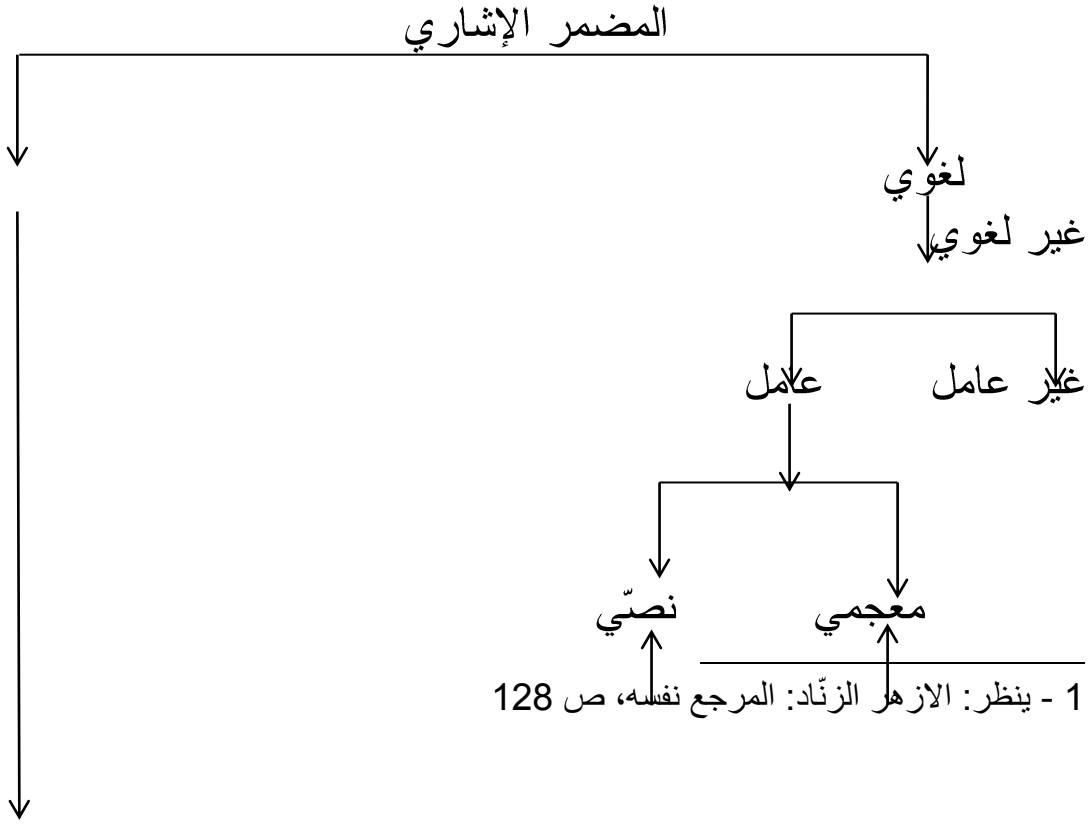


1 - ينظر: الازهر الزنّاد: المرجع نفسه، ص 128

موجود داخل النّص

(يحكم مكون آخر) موجود داخل النّص

**خطاطة رقم 02:** عناصر التواصل الإشاري.

## 3.5- العناصر الإحالية:

**العنصر الإحالي:** هو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، وهو يمثل أبسط عنصر في بنية النّص الإحالية، وينقسم بدوره إلى:

**عنصر إحالي معجمي:** يعود على مكون مفسر له يدل على ذات أو مفهوم مجرد.

**عنصر إحالي نصّي:** يعود على مكون مفسر له يمثل مقطعا من النّص[1].

وتتصل العناصر الإحالية بمواد معجمية تقبل على حقول دلالية، تتصل بفعل التلفظ أو التشابه، نحو:

قصة: (ق–ص–ص) تتصل بالإخبار والخبرة وتتعلق بوظيفة اللّغة والإخبار والتواصل.

رأى: (ر– أ–ى) تنقسم الرؤية إلى حسية وعقلية، تتمثل العقلية في الملفوظ.

فعل: ( ف– ع– ل) وهي تعبر عن كل حدث مهما كانت الطبيعة ولهذا سميت الصيغ الصرفية والعروضية في العربية ب فعل مفاعلين فعول أفاعيل، فعيل[2].

## 4.5- الفرق بين الإحالة المعجمية والنّصّية:

– تختلف الإحالة المعجمية عن الإحالة النّصية من حيث التواتر وكيفية الرّبط والتطابق وغيرها من الفروقات.

– الإحالة المعجمية أكثر تعقيدا في بنيتها من الإحالة النّصية وهذا أمر يتعلق بنسبة الحاجة إلى كل واحدة منها في الاستعمال اللّغوي ذلك أن العنصر الإحالي المعجمي بحكم ما يحيل عليه.

– أما الإحالة النّصية فتستعمل غالبا لغاية الاختصار في اللّفظ وتكون العناصر الإحالية المعجمية نتيجة لذلك.

---

1 - سعيد حسن بحيري: المرجع السابق، ص108.

2 - ينظر: الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ص132.

– تختلف الإحالة المعجمية عن النّصية في الربط بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي في كل منهما، ففي الإحالة النّصية يكون العنصر الإشاري ملفوظا أما الإحالة المعجمية فتعمل مع العنصر الإشاري داخل وجوده فيكون لفظا داخل وجوده فيكون لفظا داخل النّص أو مرجعا خارجه في المقام.
– الإحالة المعجمية تفترض أساسا مطابقة تامة بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي المرتبط به( الجنس، العدد، التعريف).
– تختلف الإحالة المعجمية عن النّصية نوع الأداة الرابطة بين العنصر الإشاري والعنصر الإحالي.
– تتميز الإحالة النّصية بوجود إمكانية الحياد الجنسي أما عن المعجمية فلا وجود له.[1]

### 5.5- الجديد والأثر في العنصر الإحالي:

يمثل العنصر الإحالي مكوِّن آخر يعوِّض مكان آخر ذكر في موضع سابق وهو يمثل أبسط عنصر في بنية النّص الإحالية ويسير هذا التعوِّيض بعمل الذاكرة في محتواها المشترك بين طرفي التواصل فهو صدى لغيره من المكوِّنات وهو يطابقها في عدد والسّمات التركيبية والمقولية ومن ذلك مقولة العاقل وغير العاقل والجنس والعدد . ومعناه أنّ العنصر الإحالي مرتبط بغيره في فهمه وهو الذي يتحكم في حركة المتلقي فيحوله من إتجاه إلى إتجاه آخر داخل النّص أو خارجه.[2]

### 6.5- السّلمية الإحالية:

تقوم السّلمية الإحالية بين العناصر الإشارية ومجموعة العناصر الإحالية الرئيسية التي ترتبط بها في النّص وتضبط درجاتها باعتماد عدد العناصر الإحالية التي تعود على كل عنصر من العناصر الإشارية فأهم عنصر إشاري في النّص يرتبط به أكبر عدد من العناصر الإحالية التي تعود على كل عنصر منها.[3]

**الخلاصة:**

1 - ينظر: الأزهر الزنّاد: المرجع السابق، ، ص159.
2 – ينظر: المرجع نفسه، ص133- 134.
3 - ينظر: المرجع نفسه، ص134-135.

وفي الأخير نستنتج: أنّ "**الأزهر الزناد**" يرى النّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض ، وأنّ الجملة هي نواة الأساسية لنّص، واعتمد في كتابه "**نسيج النّص**" على أن النّص يعتمد على ثلاث روابط، هي:
روابط لفظية ومعنوية، وروابط زمانية تمثلت في الأزمنة داخل النص، وتنقسم إلى قسمين، الزّمن الإشاري: يعتبر زمن ضروري داخل النّص، والزّمن الثاني هو الإحالي يعتبر زمن اختياري في النّص. وهذه الأزمنة تعتبر معالم بها ينتظم النّص. والقسم الثالث: الروابط الإحالية تساهم في الربط بين أجزاء النص، تمثلت في الضمائر بنوعيها (الحاضر والغائب)، وأسماء الموصولة التي تقوم بوظيفة الربط من خلال عائد يفسر إحالتها، وأسماء الإشارة.

# الفصل الثّاني

# الفصل الثّاني

الفصل الثّاني :لسانيّات النّص عند "عبد الرحمن بودرع" من خلال كتابه" :النّص الذي نحيا به"، قضايا ونماذج في تماسك النّص ووحدة بنائه.

1- النّص الذي نحيا به
2- النّص والخطاب
3- في الحجاج
4- في الدّلاليات و السّيميائيات
5- في القراءة والتلقي وبلاغة التأويل
6- في النّص والنّسيج النّحوي
7 - نماذج تطبيقية في تحليل النّص ومعالجته

**1- النّص الذي نحيا به:**

**1.1- في مصطلح النّص:** يعتبر النّص نقطة تلاقي العديد من المجّالات المعرفية بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النّص، إلاّ أنّ وجهة النظر وطريقة الاشتغال تختلف من مجال لآخر ومن شخص لآخر، ومن نص لآخر حيث يجد الباحثون صعوبة في تحديد مفهوم مصطلح النّص، لأنّ وضع تعريف له يلغي الصيرورة فيه ويعطّل فاعليته النّصية، وقد أفرزت الاتّجاهات اللّسانيّة كمًا هائلا من التعريفات لمصطلح النّص، جعلت الباحثين يصنفونها وفق معايير مختلفة، وعلى سبيل المثال يعرف مصطلح النّص **عند العرب:** عرف" **نعمان بوقرة**" النّص بأنّه : « وحدة كبرى شاملة تتكوّن من أجزاء شاملة تقع على مستوى أفقي من الناحية النّحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدّلالية، وعنى ذلك أنّ النّص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها »[1]، من خلال تعريفه نجد أنّ النّص هو أكبر وحدة للدّراسة ويقصد بالمستوى الأول الروابط النّحوية والثاني روابط دلالية. كما عرفه ″**أحمد عفيفي**″ في قوله: « أما النّص فليس إلا سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله »[2]، فالنّص عنده ليس إلاّ سلسلة من الجمل المتّتابعة المتوالية الواحدة تلو الأخرى، وقد أبعد خاصية الاتّصال حيث أنّه جعل النّصوص قد تأتي على صورة كلمة واحدة أو مجموعة من الأجزاء تحدث فائدة يحسن السكوت عليه.[3]

و**عند الغرب:** يرى ″**روبرت بوجراند**″ robert bougrande أنّ النّص: « يتوسع ليشمل أيّ علامة لغويّة دالة، سواء مكتوبة أو منطوقة، أو إشارة مرئية كلغة الإشارات »[4]، من خلال تعريفه يتّضح أنّ النّص في نظره قد يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشروط مثلا: علامات الطرق والإعلان ونحوها.

وفي السّياق نفسه يعرف ″**هاليداي**″ **Halliday** و ″**رقية حسن**″ النّص بأنّه: « كل متوالية من الجمل تشكل نصًا شريطة أنّ تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصّح بين عناصر هذه الجمل علاقات وتتم هذه العلاقات بين

---

1- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، عمان: 1429ه/2009م، ص141.
2- أحمد عفيفي: نحو النّص، مكتبة زهراء الشرق، ط1، مصر، القاهرة، 2001م، ص24.
3 - ينظر: دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسن، ص64.
4- المرجع نفسه: ص97.

عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر ومتّتالية سابقة أو لاحقة » [1] فهما يركزان على الوحدة و الانسجام في النّص من خلال الإشارة إلى كونه وحدة دّلالية، إنّ مفهوم النّص يختلف حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدّراسة فعند الأصوليين يدّل النّص على مالا يحتمل إلا معنى واحدا أو مالا يحتمل التأويل، أما عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد والتعيين والتحديد[2].

أمّا الباحث "**عبد الرحمن بودرع**" يعرف النّص بأنّه: « في أصله العربيّ الرفع والإظهار والقطع وغير ذلك، وهذه المعاني لا تصدق على مفهوم النّسج والحبك والتأليف الذي يدلّ عليه مصطلح Texte في الإنجليزية » [3]، ومن الملاحظ هنا أنّ النّص عنده يدور حول محاور هي: الرفع والإظهار وضم الشيء وما يمكن قوله عن هذه الملاحظة أنّ الرفع والاظهار يعنيان أنّ المتحدث أو الكاتب لابد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتّلقي، أمّا ضّم الشيء إلى الشيء فهي إشارة إلى الاتّساق والتّرابط الحاصل بين الجمل.

**2.1- النّص وليد شبكة اللّغة:** لقد أثار مصطلح **le paratexte** في استعمالات وتوظيفات الباحث الفرنسي "**جيرار جينيت**" **Gérard genette** اضطرابا في الترجمة داخل الساحة الثقافية العربية، بين المغاربة والمشارقة، وقد عرف النّص على أنّه: « بيت له محيط يحيط به prétexte يشمل العنوان الفرعي والمدخل والمقدّمة، والتصدير، والباب والفصل، والتنبيه والإضاءة، والنّص له ما يوازيه هو النّص الموازي paratexte أو يصاحبه من شرح أو حاشية أو طرَّة » [4] فالكاتب هنا عرف النّص المحيط أو ما يعرف أيضا بالنّص الموازي حيث تعني السابقة péri في الأصل اليوناني معنى حول أو المصاحب أو المجاور، ويعني أنّ هذا النوع له علاقة مباشرة بالعمل، فهو مصاحب زمانيا ومكانيا[5]. إنّ شبكة اللّغة تؤثر وبشكل عميق على التّواصل بين الكاتب والقارئ مما يساعد على التّقارب والتّفاهم بينهما وذلك" من خلال ما يقدمه الكاتب

---

1 - محمد خطابي: لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي،ط1، بيروت 1991م، ص13.

2 - جمع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّولية، ط4، القاهرة، 2004 م، ص926.

3 - عبد الرحمن بودرع: النّص الذي نحيا به، دار كنوز المعرفة، ط1، 1440ه\ 2019م، ص05.

4 - ينظر: ما كتبه جيرار حول النّص: genette palimpsestes la littérature au second degré.

5- جميل حمداوي: لماذا النّص الموازي، دار الريف، ط2، 2020م، ص09.

للقارئ من معجم من الألفاظ المنتّقاة بأسلوب دقيق، وبنظم لغويّ مخصوص وبصور أدبية مختارة".[1]

## 3.1- في المصطلح المشترك:

- **التَّضمين**: التَّضمين من القواعد التي لفتت أنظار اللّغويين، ويعدّ من الأساليب اللّغويّة التي تؤدي دورا مهما في النّص، وللتّضمين في سياق المعجمات العربية دلالات عدة تختلف باختلاف الوجوه التي استعمل فيها، ولعل الدّلالة الأقرب إلى مراد النّحويين هي أنّ التّضمين: « خروج عن الأصل كتّضمين الفعل معنى فعل آخر، أو تضمينه معنى حرف »[2]، فالتّضمين هنا يقصد به إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه، ويكون في الحروف والأفعال وذلك بأن تضمن حرفا معنى حرف أو فعلا معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بأن يأتي الفعل متعديا بحرف ليس من عادته التَّعدي به فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف ليصّح التّعدي به والأول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف[3]، ودليل هذا قوله تعالى: **{وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا}** [سورة الأنبياء الآية:77] أي: نصرناه عليهم بأن منعناهم منهم، ومن أمثلة تضمين الفعل قوله تعالى: **{وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}** [سورة النساء الآية: 02] بمعنى تضيفوا. أمّا تضمين الحرف يذكر علماء النحو استعمال حرف "عن" بمعنى "على" نحو قول: **"ذي الأصبع حرثان بن حارث العدواني"**:[4]

**لاَهِ ابنُ عَمِّك لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي، ولا أنْتَ دَياني فَتَخْزُونِي**

أي: لا أفضلت في حسب عليا واستعمال "على" بمعنى: "عن".

أمّا التّضمين في النقد: « فيدلّ على صفة مذمومة في الشعر فالتّضمين فيه أن يكون البيت الواحد معلّقا بالبيت الثّاني لا يتم معناه إلاّ به، وإنّما يحمد البيت إذا

1- عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق، ص05.
2- المرجع السابق: ص 08.
3- التهانوي محمد علي: كشف اصطلاحات الفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996م ص69.
4- ابن فارس الصاحبي: في فقه اللّغة العربية ومسائلها، تح: عمر فاروق الطباع، دار مكتبة المعارف ط1، ص53.

كان قائماً بنفسه » [1]، فحد التّضمين هنا أن تتعلّق قافية البيت الأول بالبيت الثّاني لإتمام المعنى نحو قول **النابغة:**[2]

**وَهُم وَرَدوا الجِفارَ عَلى تَميمٍ وَهُم أصحابُ يَومِ عُكاظَ إنّي**

فالبيت الأول لا يستقل بمعناه إنّما يعتمد على البيت الثّاني لإتمام المعنى ويسمى ذلك تضمينا.

– **الالتفات**: الالتفات من الأساليب البلاغية يستعمل في اللّغة العربية، وكان من المواضيع التي تناولها علماء اللّغة في كتبهم وأولوه مزيد الاهتمام لما له من أهمية في البلاغة العربية عموما، والبلاغة القرآنية خصوصا، أنّ المفهوم العام عند البلاغيين هو: « التحول من معنى إلى آخر، أو عن أسلوب لآخر»[3].

وفي السّياق ذاته يعرف الالتفات عند النّحويين على أنّه: « يتّصل بالتركيب ويسمونَّه الاعتراض وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متَّصلين معنى بجملة أو اكثر، لا محلَّ لها من الإعراب » [4]، ومن هذا يفهم أنّ الالتفات عندهم بمعنى الاعتراض ويسمى أيضا الحشو يستوقف القارئ بما يحمل من تنبيه يسحب ذهن المتّلقي إلى قضية ما تستوجب الملاحظة. ومثاله قوله تعالى: **{قَالَتْ أَنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ}** [سورة النمل الآية: 34–35] فجملة **{وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ}** اعتراض بين قوليها: **{أَنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً}** وقولها: **{وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ}** والمراد بهذا الاعتراض تقرير إثبات أنّ الملوك إذا دخلوا قرية خربوا مبانيها وأتلفوا أموالها، وفرقوا شمل أهلها وأهانوا أشرافها فصاروا عند ذلك أذلة وإنّما يفعلون ذلك لأجل أن يتّم لهم الملك وتتقرر لهم في قلوب الناس المهابة. ويتبيّن للباحث عبد الرحمن أنَّ الالتفات كالتّضمين والاعتراض وهي من المصطلحات المشتركة التي تدلُّ على أكثر من معنى التي

1- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص08.
2- ديوان النابغة الذبياني: تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، 1997م، ص123.
3- فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري: دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر 2004م ص223.
4- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص09.

يتعين على القارئ والمطلع على المصطلح أن ينظر في الفن المستعمل فيه قبل اعتماده وفهمه وتأويله[1].

**4.1- روابط النّص:** يعتبر الرّبط وسيلة مهمة لتماسك الجمل في النّص وبالتالي تماسك النّص ككل إذ لا تخلو أيَّة لغة من أدوات الرّبط، كما تتعدد أدوات الرّبط وصوره لتشمل الرّبط اللفظي والربط المعنوي، ويأتي الرّبط على شكل جملة أو كلمة مفردة فمن المهم احتواء الجمل على روابط لفظية ومعنوية لتكون مفيدة وتحقق المعنى النّحوي والدلالي لها.

- **الرابط اللفظي:** اقترح النّحاة المحدثون مصطلحين لهما علاقة بالرّبط اللفظي والمعنوي وهما (الرّبط والارتباط)[2]، وقد قدّم "عبد الرحمن" مفهوما مفادّه: « أنّ من بلاغة الرّبط والتماسك تقليل أدوات الرّبط مع بقائه، وأنّه كلما قلت الروابط اللّفظية مع بقاء الرّبط وشدة التّماسك اكتمل المعنى وعلا لأنّ تقليل الروابط اللّفظية يفسح المجال للروابط العقلية والعلاقات الذّهنية » [3].

وقد ضمن "**تمام حسان**" مصطلح الرّبط في القرائن اللّفظية بعدما قام بتمييز القرائن اللّفظية والمعنوية، وتمثلت القرائن اللّفظية عنده في البنية والعلامة الإعرابية والمطابقة والربط والتضّام، والرتبة والأداة والنغمة في الكلام، وهذه كلها معروفة عنده بالروابط اللفظية[4]. أمّا "**مصطفى حميدة**" فقد قدّم تعريفا مفاده: « علاقات لفظية تصطنعها اللّغة بطريق الأدوات أو الضمائر تدّل على تلك العلاقة ويكون لا من اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو اللبس في فهم الارتباط بين معنيين » [5]، وهذا يبين أنّ الرّبط يشكل الحلقة الوسطى بين الانفصال والاتّصال فهو العلاقة النّحوية السّياقية بين أجزاء الكلام باستعمال أداة لفظية كالواو مثلا أو ضمير بارز[6]، ومواضع الرّبط اللفظي تتعدد حيث أنّه يتحقق بمجموعة أدوات تشمل ما يأتي: ( الرّبط بالضمير، الرّبط في جملة الصلة حروف العطف، الرّبط بين الشرط والجواب، الرّبط بين القسم والجواب، حرف التفصيل أما، حروف الاستئناف).

---

1- المرجع نفسه، ص12.
2- حميدة مصطفى: نظام الرّبط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص154.
3- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص15.
4- تمام حسان: اللّغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م، ص191.
5- حميدة مصطفى: المرجع السابق، ص21.
6- محمد بن الحسن: شرح الرضي علي الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن، جامعة قار يونس يونس بنغازي، ط2، ج4، 1998م، ص238.

- **الرابط المعنوي:** قيّده بعض الباحثين بالرّبط البياني بين جمل النّص الذي يقوم على أنّ كل جملتين متتاليتين في النّص ثانيتهما بيان للأولى، ترتبطان ارتباطا مباشر بغير أداة[1]، هذا يعني أنّ التّماسك المعنوي الذي يتحقق من خلال وسائل دّلالية ملحوظ في أجزاء التراكيب العربية، إذ تتمثل بالقرائن المعنوية التي تشمل على الإسناد والتخصيص، والنسبة، والتبعية، والمخالفة، وهذه القرائن تساعد في تعيين المعنى النّحوي.

يرى "**تمام حسان**" أنّ الوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الانسجام[2] فمثلا تتشكل الجملة الإسنادية من وحدتين مسند ومسند إليه (يعرف بالربط المعنوي أو البياني) فارتباط أحدهما بالآخر لم يكن بوساطة لفظية ملفوظة، وإنّما علاقة نظمية معنوية خفية ملحوظة، تدرك بالعقل هي الإسناد[3]، والرّبط في التركيب المكون من المسند والمسند إليه يعرف بالرّبط المعنوي أو البياني على مستوى الجملة وهذا الارتباط محكوم لفكرة النّص وهناك عدة أنواع للروابط المعنوية تشمل ما يأتي: ( الإسناد بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، الارتباط بطريق علاقة الإضافة، الارتباط بطريق علاقة الإبدال، الارتباط بطريق علاقة التأكيد).

## 2- النّص والخطاب:

النّص وحدة دّلالية ينتظم عناصرها اتّساقٌ نحويٌّ وانسجام فكريٌّ موضوعيّ ومقصد عام، وإنجاز كلاميٌّ أكبر( macro acte of speech) تنتظم فيه أفعال الكلام الموجودة فيه كلُّها، ولكنّ النّص لا يقف عند هذه الحدود فقد دخلت في النّظر إلى مفهوم النّص مباحث أعلى، كأجناس الخطاب وأنماطه وغيرها من المجالات التي تتداخل فيها مباحث لسانيّات النّص، وتحليل الخطاب فيما بينها[4].

**1.2- تحليل الخطاب:** ظهر مصطلح خطاب في حقل الدراسات اللّغويّة في الغرب ونما وتطور في ظّل التّفاعلات التي عرفتها هذه الدّراسات ولاسيما بعد ظهور كتاب "**فريدينا ند دي سوسير**" **Ferdinand d Saussure** محاضرات في اللّسانيّات العامة"، الذي تضمن المبادئ العامة الأساسية التي جاء بها الأخير.

---

1- محمد سليمان: أثر العناصر الاتّساق في تماسك النّص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللّغة العربية وآدابها، 2008م، ص70.

2- ينظر: العارف عبد الرحمن حسن: تمام حسن رائدا لغويا، كتاب تذكاري، عالم الكتب، ط1 القاهرة 2002م، ص44.

3- رضي الدين: شرح الرضي علي الكافية، ص32.

4- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص40.

ولقد اتخذ مصطلح خطاب كما أقره الباحث "**إبراهيم صحراوي**" مفاهيما متعددة أهمها:[1]

أ- خطاب منسوب إلى فاعل، وحدة لغويّة تتجاوز أبعادها الجملة أو مقول.

ب- خطاب مرادف للمفهوم السويسري "كلام" وهو معناه المعروف به في اللسانيات البنيوية.

وقد عرف "**عبد الرحمن** الخطاب على أنّه: « كلام ملفوظ أو مكتوب مضبوط بقواعد صوتيّة، ومعجميّة، وتركيبيّة وأسلوبيّة »[2]، وعليه فإنّ مصطلح الخطاب تعود جذوره إلى عنصري اللّغة والكلام فاللغة عموما نظام من الرموز يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه والكلام إنجاز لغوي فردي يتوجه به المتكلم إلى شخص آخر يدعى المخاطب.

هذا وقد عرفه "**أبو البقاء الكفوي**" مشيرا إلى معناه الاصطلاحي قائلا: « الخطاب هو اللّفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه احترز باللّفظ عن الحركات والإشارات المفهمة بالمواضعة، وبالتواضع عليه عن الألفاظ المهملة وبالمقصود به "الإفهام" عن كلام لم يقصد به إفهام المستمع، فإنّه لا يسمى خطابا، وبقوله: " لمن هو متهيء لفهمه" عن الكلام لمن لا يفهم الكلام كالنائم »[3]، وعليه فإنّ الخطاب هو كل كلام يشترط فيه إفهام الغير.

**2.2-الأضافات المجازية أو النعوت في الخطاب السياسي والاجتماعي والمعاصر:** عبّر الخطاب الاجتماعيّ السياسيّ عن ظاهرة تداخل العناصر وتفاعلها، وقد عكستها مصطلحاته ومفاهيمه حتى باتت من المتلازمات الاصطلاحيّة[4].

**المتلازمات الاصطلاحيّة**: سميت متلازمات لأنّ الفاظها يلازم بعضها بعضا ووصفت بالاصطلاحية لأنّها ظلّت مسكوكة على هيئة واحدة، وأصبحت تتداول بين مستعمليها على هيئتها هذه من تغيير، ولتقريب الفهم نجد تعريف الباحث "**عبد الغني**" الذي عرفها على أنّها:« وحدة لغويّة اسمية، أو فعلية مكونة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كليا عما كانت تدّل عليها

1- إبراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، دار الأفاق للنشر، ط1، 1999م، ص9.
2- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص41.
3- الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى: الكليتان، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، لبنان، 1998م، ص419.
4- ينظر: عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق، ص44.

معانيها اللّغويّة الأصلية، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعية وسياسية »[1] فالمتلازمات ألفاظ اصطلاحية متناغمة بينها نوع من التّرادف والتوارد، وعلى سبيل المثال من هذه العبارات الاصطلاحية المتداولة اليوم في الخطاب السياسي والاجتماعي المعاصر:

**الفجور السّياسي:** من خلال الممارسة والتّحلي به خلقا، واستعماله وسيلة للصّد عن الحق والصلاح.

**السّلم الاجتماعي:** ويمثل القاعدة الاجتماعية الأساسية التي ينطلق بها أفراد المجتمع في تأمين تعايشهم الديني، والسّياسي، والاجتماعي والثقافي.

**عنف المجالس:** مصطلح يدخل في دائرة الحجاج وطريقة الإقناع التي تتّخذ من رفع الصوت، وشكل الحوار وسيلة من وسائل التمكين للرأي[2].

**الإرهاب الفكريّ:** يحمل مفاهيم مثل: التّعصب والتّطرف والتّكفير، وعدم احترام التاريخ والحضارة، وهو يجحر على العقول والحريات ويحرم عليها التعبير عن ذاتها.

**3.2- من استراتيجيات الخطاب:** إنّ موضوع استراتيجيات الخطاب هو من الموضوعات اللّغويّة المهمة التي شكلت اهتمام النظريات اللّغويّة الحديثة وهي تصنف وفق معيار شكل الخطاب، والمقصود بالشكل هو إمّا التّصريح أو التّلميح.

- **الاستراتيجية التضامنية:** إنّ استراتيجية التضامن تعكس لنا علاقة المرسل بالمتّلقي، فهي استراتيجية منتقاة بهدف إحداث نوع من التّقارب بين المتخاطبين. وقد عرفها "**جورج بول**" **George Paul** على أنّها: « النزوع الى استخدام صيغ التهذيب الإيجابية التي تؤكد على التّقارب بين المتكلم والسامع، فهي تنطوي على التماس هدف مشترك ويكون ذلك باستعمال صيغ التهذيب »[3]، من خلال هذا التعريف يمكن الحدس بمفهوم الاستراتيجية التضامنية بأنّها الاستراتيجية التي يحاول المرسل بأن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، فهذه الاستراتيجية تهدف إلى تأسيس علاقة بين المرسل و المرسل إليه.

---

1- عبد الغني أبو العزم: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، بحث منشور ضمن مجلة الدراسات المعجمية، 1427ه، 2006م، ص34.

2- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص44.

3- جورج بول، التداولية: تر: قصي العنابي، الدار العربية للعلوم، ط1،بيروت، لبنان، 2010م، ص104.

- **الاستراتيجية التوجيهية:** إنّ الاستراتيجية هي مجموع الخطط أو السبل التي يتبعها المخاطِب من أجل تبليغ قصده وتوجيه المخاطب إلى القصد به ولعل من دواعي استعمال هذه الاستراتيجية إعادة هيئة العلاقة بين المخاطب والمخاطب بل تأكيد حضورها في الذهن وعدم إغفالها، لاسيما إذا كان التعامل في السابق بحسب الاستراتيجية التضامنية[1]، ذلك لأنّ صيغ التهذيب والتودد قد تقلل من هيبة المخاطب أو شأنه.

- **الاستراتيجية التلميحية:** إنّ الاستراتيجية التلميحية هي: « الاستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله مستثمرا في ذلك عناصر السّياق »[2]، فمن دواعي العدول عن التّصريح إلى التّلميح التأدب في الخطاب مراعاة لما تقتضيه بعض الأبعاد مثل: البعد الشرعي والبعد الاجتماعي بضرورة احترام أذواق الآخرين، والبعد الذّاتي وهو صيانة الذات عن التّلفظ بما يسيء اليها[3]، أمّا أسلوب التّلميح في الخطاب القرآني فقد يشمل تلك الأبعاد، ويتجاوزها إلى ما هو أعمق وأبلغ وأشرف.

وخلاصة القول أنّ الاستراتيجية التلميحية هي استراتيجية بديلة في بعض سياقات الخطاب، ولاشك أنّها تتطلب شروط لحصول الفهم والإفهام، لأنّها تتعلق بالمخزون اللّغوي لكل مجتمع، وهو المخزون الذي يتبلور وفق ثقافة معينة.

## 3- في الحجاج:

إنّ البحث العربي اللّساني تتجاذبه الكثير من المسائل على مستوى المصطلح ونظرا للتعلق الموجود بين الحجاج والإقناع، والبرهان وما يتعلق به، فمن الباحثين من يحدد مصطلح الحجاج من بواعثه ومنهم من يضبطه من مراتبه ومنهم من يحدده من تقنياته ووسائله.

**1.3- القيمة الحجاجية للعبارة القرآنية:** يتعلق الخطاب الحجاجي بالتّعامل وأنّ المنطوق به الذي يستحق أن يكون خطابا هو الذي يقوم بتمام المقتضيات التّعاملية الواجبة في حق ما يسمى بالحجاج، إذ حدُّ الحجاج أنّه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق الاعتراض عليها[4]، وهذا هوما

1- عبد الهادي ظافر: استراتيجيات الخطاب، ص328.
2- المرجع نفسه: ص370.
3- المرجع نفسه: ص371.372.
4- طه عبد الرحمن: اللّسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، الرباط ، المغرب 1998م، ص226.

أدَّى "**ببرلمانّ**" **Perlman** بأنّ يطلق مصطلح الخطابة الجديدة "the new rhétorique" عام 1958م، وهي دراسة تتناول الحجاج بوصفه خطابة تستهدف استمالة عقل المتّلقي والتأثير في سلوكه، وبهذا يتخذ الحجاج مفهومين:

أولا: طريقة تحليل واستدلال بقصد تقديم مبررات مقبولة للتأثير في الاعتقاد والسلوك.

ثانيا: عملية اتّصالية تستخدم فيها المنطق "logique" للتأثير في الآخرين.[1] ونرصد تعريفا آخر للحجاج فقد عرفه "**طه حسين**" على أنّه: « كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها »[2]، وفي هذا التعريف لم يرد جديد أو اختلاف عما جاء به القدامى، ولكنه اجتهد إلى وضع مفهوم أوسع وأدق فبلوره في هذا التحديد الدّقيق والموجز في قوله "لا خطاب بغير حجاج" ولا مخاطَب من غير أن تكون له وظيفة المدعي، ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة المعترض، فالخطاب الحجاجي يعتمد على الأدوات اللّغويّة والأساليب البلاغية من أجل بيان المعنى المطابق لمقاصد المتكلم، والمراد تبليغه للمخاطب وإقناعه به[3].

**2.3- القيمة الحجاجية لقوله تعالى: { أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيد}** [سورة إبراهيم الآية: 04 ] فقد وصف الضلال بالبعيد وإنّما هم الضالون، أي ضلالا بعدوا به عن الحق فأسند البعد إلى سببه وبذلك يكون المجاز عقليا علاقته السببية، وقد جاء هذا المجاز العقلي ليقوي الحجة بأنّ من يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، أي أنّهم يقدمونها عليها ويعملون للدنيا ونسوا الآخرة فإنّ مصيرهم حتما هو الجهل والضلال البعيد عن الحق[4].

**3.3- بلاغة الاستدراج:** يجعل "**ابن الاثير**" عماد البلاغة كلها على الاستدراج وقد عرفه بأنّه: « مخادعات الأقوال التي تقوم مقام مخادعات الأفعال »[5]، فقد أكدَّ في بداية كتابه أنّ البلاغة كلها تدور حول خداع الآخر من أجل تحقيق التسليم، وبلاغة الاستدراج هي بلاغة حجاجية يراها "**ابن الأثير**" محور الخطاب

1- جميل عبد المجيد: البلاغة والاتّصال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2008م، ص105.
2- طه حسين: المرجع السابق، ص226.
3- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص72.
4- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، 2009م، ص04.
5- ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محي الدين عبد الحميد، ج02، ص68.

البلاغي كله[1]، إنّ ما يمكن أن نفهمه من قول "**ابن الأثير**" هو أنّه يوازي ما بين مخادعات الأفعال كالألعاب السحرية مثلا، ومخادعات الأقوال المتّمثلة في البلاغة التي يجعلها تقوم في القول مقام تلك وتصنع مثلما تصنع وبما أنّ الاستدراج هو عمدة البلاغة ومدارها فقد اشترط على كل أديب أن يكون قادرا على استدراج خصمه، لأنّ هذا يسهم في تحقيق الوظيفة التّداولية التي تتوخاها البلاغة.

## 4- في الدّلاليات و السّيميائيات:

الدّلاليات أحدث فروع اللّسانيّات الحديثة وتعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية[2]، واستقلت الدّلالية la sémantique عن مختلف العلوم التي تهتم بدراسة العلامة وبخاصة السّيمياء واللّسانيّات واختص بدراسة معنى الكلمات انطلاقا من المسلمة أنّ الكلام وسيلة اتّصال واللّغة أداة لنقل الأفكار وتداولها، وهذا لا يعني أنّها قد استغنت نهائيا عن مختلف العلوم التي تهتم بالعلامة الدّالة ( السّيمياء، المنطق، اللسانيّات، علم النفس، وعلم الاجتماع)، لأنّ نقل هذه العلامة يشترط حضور الدّال عليها، والصورة الذهنية للشيء المدلول عند المرسل والمرسل إليه[3].

بعض الدارسين يعرفون علم الدّلالة على أنّه: « العلم الذي يدرس المعنى » [4] أو « ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظرية المعنى » [5]، يتّضح من خلال هذا المفهوم أنّ الدّلالة تقوم على دراسة المعنى أي: تهتم بالمعنى ونظريته وحسب تعريف "**الشريف الجرجاني**" نجدها: « هي كون الشيء يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالُّ والشيء الثاني هو المدلول » [6] وبالتالي علم الدّلالة عنده يتركب من لفظتين هما: لفظ الدالُّ ولفظ المدلول، فالدالُّ هو التّصور الذهني للشيء، أمَّا المدلول هو المعنى وهذا ما يعرف عند "**دي سوسير**" de Saussure بالعلامة اللّغويّة أو ثنائية الدّال والمدلول بحيث الدالُّ يقابل اللّفظ والمدلول يقابل المعنى.

---

1- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص75.
2- أحمد مومن: اللّسانيّات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012م ص239.
3- بيار غيرو: علم الدلالة، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، 1986م، ص06.
4- أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1998م، ص11.
5- المرجع نفسه: ص12.
6- منقور عبد الجليل: علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، دراسة من منشورات اتحاد الكتب العرب، دمشق، سوريا، 2001م، ص38.

نلاحظ من خلال ما تقدّم أنّ موضوع الدّلالية متشعب ومجاله أوسع ونجد تعريفات أخرى تحدد مفهوم الدّلالية من خلال علاقاته بالعلوم اللّغويّة الأخرى التي تتقاطع معه منها:[1]

-علم الدّلالة هو علم المعنى الذي يختلف تماما مع علم الأصوات وهو الدّراسة التاريخية والسيكولوجية للتغير في معاني الكلمات وتصنيفها.

-هو علم معاني الكلمات والنمو التاريخي لفهم وإدراك معاني الكلمات من حيث أنّه يختلف تماما مع علم الأصوات والسّمعيات.

-هو ذلك العلم الذي يدرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة المفردة أو على مستوى التركيب، وما يتعلق بهذا المعنى من قضايا لغوية، أي: أنّه يدرس اللّغة من حيث دلالاتها، أو من حيث أنّها أداة للتعبير عما يجول في الخاطر.

نستخلّص من هذه التعريفات أنّ الدّلالية تهتم بدراسة المعنى وتحليله في تجلياته المختلفة، بحيث لم يبق مع تطور العلوم حبيس الدّلالة المعجمية.

-**الدّلالة السّيميائية:** تجمع عدة كتب ومعاجم لغويّة وسّيميائية على أنّ السّيميائيات هي ذلك العلم الذي يعنى بدراسة العلامات، ويعرفها "**دي سوسير**"**de Saussure** بقوله: « ويمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة الإشارات في المجتمع مثل: هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي وهو بدوره جزء من علم النفس العام وسأطلق عليه علم الإشارات »[2]، إذًا علم السّيمياء أو علم الاشارات ذا بعد سوسيولوجي ودلالة اجتماعية ثقافية وهو مرتبط بالمجتمع.

وفي معجم العين قال "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**": « السّيما: ياؤها في الأصل واو وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر في الإنسان »[3].

وردت لفظة "السّيمياء" في عدة مواضع في القرآن الكريم: قوله تعالى: **{ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ}** [سورة الرحمن الآية:41 ] ووردت

---

1- رجب عبد الجواد إبراهيم: دراسات في الدّلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص11.12.

2- عادل فاخوري: تيارات في السّيمياء، دار طليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1996م ص29.

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2003م، ص296.

لفظة "سّيماء" دون ياء في قوله تعالى: **{ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ}** [سورة الفتح الآية: 30]

هذه الآيات نجدها لا تخرج عن معنى العلامة، ولفظة سمة وردت في القرآن الكريم بمعنى العلامة سواء كانت متصلة بملامح الوجه، أو بالأفعال والأخلاق.

أمّا في الشعر العربي فقد وردت في بعض أشعار العرب، واستخدمت للمعنى نفسه قال "**أسيد عنقاء الفزاري**"[1]:

**غلامٌ رَماهُ اللّهُ بِالخَيرِ يافِعاً لَهُ سِيمياءٌ لا تَشُقُّ عَلى البَصَرْ**

من خلال التعاريف السابقة يتّضح أنّ موضوع السّيميائيات هو: "العلامات وأنساقها"، فالسّيميائيات انطلقت أساسا من مشروع "**ديسوسير**" **de Saussure** إلاّ أنّه من الصعوبة إعطاء تعريف واحد نهائي للعلامة، بالنظر إلى توسعه داخل كل علوم اللّغة من جهة واختلاف المنطلقات الابستمولوجيا التي يستند عليها من حجة أخرى[2].

ومن أوفى التعريفات وأوضحها تعريف "**جورج مونان**"**georges monan** إذ قال محددا السّيمياء بأنّها: « العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات، أو الرموز التي بفضلها يتحقق التّواصل بين الناس »[3]، أي: أنّ السّيميائية تعني دراسة الحياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وانطلاقا مما سبق ذكره يمكن أن نستخلص ثلاثة أمور:

- أنّ السّيميائيات علم أو نظرية، أو منهج.
- السّيميائيات تدرس العلامات وأنساقها (علامات لسانية، علامات غير لسانية).
- للعلامات أهمية كبرى كونها تحقق التواصل.

## 5- في القراءة والتّلقي وبلاغة التأويل:

1- فيصل الأحمر: معجم السّيميائيات، الدار العربية للعلوم والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2010م ص30.

2- جورج مونان: علم اللّغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، مراجعة أحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للنشر، 2002م، ص10.

3- المرجع نفسه: ص10.11.

**1.5- في نظرية التّلقي:** اهتمت النّظريات النقدية المعاصرة بالقارئ نظرا لدوره في تحقيق النّص، وبناء معناه ولعل أبرز هذه النّظريات: نظرية التّلقي التي تعدُّ منهجا للقراءة والتأويل والتي تسعى إلى تأسيس مفاهيم وأليات إجرائية لبلورة مستويات قراءة النّص الأدبي ونقده، وفي الحديث عن نظرية التّلقي réception théorie لا جمالية في التّلقي réception anesthétique إلا بتربية الذَّوق الجمالي[1].

تعرف نظرية التّلقي عند "**روبرت هولب**" **robert houlb** بأنّها: « تشير على الإجمال إلى تحول عام من الاهتمام بالمؤلف والعمل إلى النّص والقارئ، ومن ثم فإنّها تستخدم بوصفها مصطلحا شاملا يستوعب مشروعات "**ياوس**" **yawss** **وإيزر**" **iser** كليهما، كما يستوعب البحث التجريبي والاشتغال التقليدي بموضوع المؤثرات وفي مقابل هذا لا تستخدم جماليات التّلقي إلاّ في علاقتها بعمل "**ياوس**" النظري المبكر، ويبقى أنَّ التشكيلات والاستخدامات المركبة الأخرى ينبغي فهمها ببساطة في سياقها[2] » ، لقد أشار "**هولب**" في تعريفه المجمّل لنظرية التّلقي إلى إشكالية خفية تخص مصطلح "جماليات التّلقي"، الذي نجده كثيرا في الدّراسات التي تعنى بقضية التّلقي، واستقبال النّصوص الابداعية.

فمفهوم "جمالية التّلقي" كما يرى "**عبد الكريم شرفي**": « لا يشير إلى نظرية موحدة بل تندرج ضمنه نظريتان مختلفتان يمكن التمييز بينهما بوضوح رغم تداخلهما وتكاملهما، هما نظرية التّلقي ونظرية التأثير » [3]، فنظرية التّلقي تبحث في العلاقة بين النّص والمتّلقي هذا الأخير حاضر في ذهن الكاتب أثناء عمليات الكتابة والإنتاج، فهذه النظرية تركز من جهة على التّفاعل بين النّص والمتّلقي ومن جهة ثانية تركز على إبداع المتّلقي، حيث منه المصدر النهائي والأساس والفاعل الحقيقي في إنتاج هذه الدّلالات ومن ثم يتم الحصول على المعنى الذي هو نتاج التفاعل بين القارئ والنّص[4].

---

1- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص115.
2- روبرت هولب: نظرية التّلقي مقدمة نقدية، تر: عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية،ط1، القاهرة 2000م، ص26.
3- شرفي عبد الكريم: من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، دراسة تحليلية نقدية في النّظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 1428ه.2007م، ص143.
4- محمد بلوحي: جماليات التّلقي عند مدرسة كوستانس الألمانية ( جهود ياوس وإيزر)، مجلة عمان الأردن، 2004م، ص80.

إنّ نظرية التّلقي تندرج ضمن الحقول المعرفية التي أعطت دفعا قويا للاهتمام بالمتّلقي باعتباره الفاعل الحقيقي والمشارك في إنتاج الدّلالة والمعنى، وقد جاءت لتطرح مقاربة جديدة تراعي سياقات النّص المتعددة التي تسهم في إنتاجه وتلقيه[1]، ومن خلال ما تقدم ذكره نستنتج أنّ نظرية التّلقي تركز على المتّلقي وعلاقته بالنّص الأدبي، والكشف عن جماليته وكيفية تلقيه.

**2.5- نقد استجابة القارئ:** مسألة نقد استجابة القارئ للنّص من المفاهيم الرئيسية في قضية القراءة والتّلقي والتأويل، مقاربة "**ستانلي فيش** **Stanley fiche** لنقد استجابة القارئ تعكس الأسلوبية الانفعالية في علاقاتها بمفردات الجمل عند تعاقبها في حيز الزّمان، حيث يؤكد على الطبيعة الزمنية لعملية القراءة موضحا أنّ معنى النّص الأدبي خاضع لتجربة القارئ، وحيث يكون توقع القارئ للمعنى مكيفا على نحو متواصل فينتج المعنى من مسح كلي للقراءة، وهو باقتراحه الأسلوبية الانفعالية يقرر حقيقة هيرمونيطيقا النّص وتفسيره وتأويله من قبل القارئ الذي يعطي للنّص قراءات مفتوحة متعددة الدّلالات عبر عملية توليدية للمعنى[2]،أي: أنّ القارئ هو المصدر الرئيسي والنهائي للمعنى والتاريخ الأدبي إذ تتكون لدى القارئ تجربة معرفية دلالية ولسانيّة صرفة وتركيبية يتعرف بفضلها إلى تأليف المعاني وانسجامها داخل النّص الأدبي[3].

و"**ستانلي فيش**" وهو يعزو إنتاج المعنى إلى القارئ مطلقا يحاول كذلك إثبات نسبية ذلك، حيث أنّ الاستجابات الذاتية مستحيلة وببساطة لأنّها لا توجد في معزل عن مجموعات من المعايير وأنظمة التفكير وغيرها التي تنطبع بالذّاتية ومن ثم يقترح "**فيش**" في بناء النّص مجموعة من الذوات يسميها "الجماعة المفسّرة" وهي التي تنتج العديد من استراتيجيات القراءة ومعاييرها وتأويلاتها ويميل وبتطرف إلى أنّ الاستراتيجية التّفسيرية والتأويلية تنتج الملامح الموضوعية كالشكل العروضي، ونظام القافية، والنماذج الأخرى التي تخصّ الجنس الأدبي[4].

**3.5- النّص والكاتب:** بمجرد أن يضع الكاتب نفسه في النّص فإنّه يغامر بقبول فكرته لدى القارئ، فحتى تقبل هذه الفكرة يجب أن يكون هو بذاته محبوبا

1- المرجع، نفسه: ص85.
2- نيوتن: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، ج1، مصر، 1996م، ص231.
3- المرجع نفسه: ص232.
4- المرجع نفسه: ص232.233.

ومقبولا ومصدقا عند الناس، وإلاّ فإنّهم يرفضون فكرته لمجرد أنّهم رأوه فيها لذلك على الكاتب عندما يتناول الأفكار أن يتوقف تماما عن الدوران حول نفسه ليبدأ الدوران حول الفكرة فقط.

إنّ أمتن النّصوص وأكثرها إخلاصا للفكرة هو النّص الذي يتوارى فيه الكاتب تماما عن القارئ، وهو النّص الذي لا يظهر فيه الكاتب أبدا أو لا يظهر فيه الكاتب أبدا او لا يظهر منه إلا مقدار ما يخدم الفكرة فقط.

"إنّ إحساس الكاتب بمختلف المشاعر الإنسانية بعمق و شفافية تفوق الآخرين لا بد أن يبعث إلى ذهنه ذلك الخيال المبدع الذي لا يتاح الا للموهوبين بحق، فالكلمة إن كانت في متناول الجميع والخيال الجامح الذي ترسمه لو كان صورة مرئية تمت مطالعتها من قبل جميع الناس بالوضوح نفسه"[1].

عندما يكتب الكاتب فإنّه يشارك الناس همومهم وأحزانهم ويشترك في معالجة أمور الحياة وحل مشكلاتها[2]، فإنّ ظهور ذات الكاتب بوضوح كامل في النّص أحيانا يجعل الكاتب ونصه يتكاتفان معا لخدمة الفكرة، وهذا ما يحصل إذا أراد الكاتب أن يتحدث عن قضية ما لا يمكن أن يكون فيها مصدّقا لدى القارئ مالم يكن هو تجسيدا حقيقيا لهذه القضية، فمثلا نصا يواسي الذين فقدوا أطفالهم سيكون أكثر إقناعا بكثير لو كتبه من عاش التجربة ونقلها من خلال نصّه لا ترويجا لنفسه، بل إخلاصا حقيقيا لفكرة الفقد والمواساة.

## 4.5- الإجحاف في القراءة:

يقال: أجحف به: أي: ذهب واشتدّ في الإضرار به، وأجحف في الأمر: قارب الإخلال به، وسنة مجحفة: مضرة بالمال[3].

ومنه حديث عمر رضي الله عنه: **إنّما فرَضْتُ لقوم أجْحَفَت بهم الفاقةُ**[4]، أي: أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم.

إنّ "**سيبويه**" هو أول من أشار إلى المعنى الاصطلاحي للإجحاف، فقد نبه عليه عند لزوم ذكر العوض عن المحذوف فقال في نحو: (أما أنّت ذا نفر)، إنّ "ما"

---

1- الكاتب داخل النّص: www.al watan.com

2- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص119.

3- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، ط4، بيروت، 1407ه، ص108.

4- أبو السعادات مجد الدين المبارك: النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: أحمد الطاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي: المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، 1979م، ص231.

لزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل[1]، وهذه الظّاهرة ذكرها "**ابن هشام الأنصاري**" في مواضع كثيرة من ذلك أنّه إذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل: أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت بمضارع: وفى أو وعى، فإنّك تقول: هذا يفي، هذا يعي، بالإثبات لأنّ أصلهما: يوفي، يوعي، فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان إجحافا.

وإذا نقلنا معاني الإجحاف إلى القراءة انتقلت وظهرت بلاغتها في التعبير ومثال ذلك: عند تلاوة الأئمة للقرآن الكريم فهم يجحفون عند قراءة كثير من الحروف كالفتحة المصاحبة للحرف والسابقة على السكون نحو: تسكين واو القسم في: "والضحى"، "والسماء والطارف"، وتسكين الجيم في "جلاها"[2].

إنّ ظاهرة الإجحاف خاضعة لباب أوسع في اللّغة وهو باب الحذف، تلك الظّاهرة اللّغويّة الكبيرة التي تعرض على الكلام العربي ونتيجة إخضاع هذه الظّاهرة للدّرس كان لابد من ذكر شروط لتجويز الحذف في مواضع وامتناعه في مواضع أخرى.

**5.5- بلاغة التقديم والتأخير:** يقول "**ابن فارس**": « القاف والدذال والميم أصل صحيح يدل على سبق ورعف ثم يفرع منه ما يقاربه، يقولون: القدم خلاف الحدوث، ويقال شيء قديم[3]، وقدّم: عمل شيئا قبل الآخر أو عمل عملا فيما مضى، ويسند هذا إلى اليدين أو النفس مجازا فيقال: قدّمت يداه العمل أي: عملته في زمن سابق »[4]، ومنه قوله تعالى: **{قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيد }** [سورة ق الآية: 28] أي: أنباتكم به قبل أن يحل بكم العذاب.

أمّا في التأخير يقول "**ابن فارس**":« الهمزة والخاء والراء أصل وأخذ ترجع إليه فروعه وهو خلاف التقدم »[5].

وقد ورد "آخر" في القرآن بمعنيين:

1- آخر بمعنى لم يؤد، ومنه قوله تعالى: **{عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمتْ وَأَخَّرَتْ }** [سورة الانفطار الآية: 05].

---

1- أبو بشر عمرو بن عثمان: الملقب بسيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ط3، القاهرة، 1407ه، ص294.
2- عبد الرحمن بودرع: المرجع السابق، ص120.
3- أحمد فارس: معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج4، 2007م، ص492.
4- المرجع نفسه، ص493.
5- المرجع نفسه، ص 70.

2-آخر بمعنى أمهل، ومنه قوله تعالى: **{ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ }** سورة [المنافقون الآية: 10].

وقد تنوعت عبارات المتقدمين والمتأخرين في تعريف التقديم والتأخير تعريفا جامعًا لسمة بلاغية وأسلوبية، ف "**عبد القادر الجرجانّي**" يعرفه بأنّه: « تقديم الكلم وتحويل اللفظ من مكان إلى آخر »[1]، والتقديم يستلزم تأخيرا فكل تقديم يلزمه تأخير بالضرورة وذلك حينما نقدم مالا حق له في التقديم نكون بذلك قد أحدثنا تغييرا في المواقع وفي الأثر النفسي التي تتركه.

## 6- في النّص والنّسيج النّحوي:

**1.6- الخطاب النّحوي وأركانه:** الخطاب النّحوي خطاب وصفي تابع لبنية خطابية نموذجية موحدة وثابتة من حيث الألية التي اشتغل عليها القدماء، وخطاب علمي من حيث الموضوع الذي تشكل فيه بوصفه خطابا تعليميا[2].

بني الخطاب النّحوي في كتب النحو العربي منذ "**سيبويه**" على استحضار أطراف ثلاثة: هي الوضع والاستعمال والصنع.

**الوضع والاستعمال:** يعتبر اللّسان وضع من الأوضاع التبليغية، والمقصود بالوضع هذا هو النظام المنسجم من الأدلة الصوتية ذوات المعاني، وذلك لأنّ اللّغة التي يتكلم بها الفرد يوميا ليست من إنتاجه وليست ملكا للفرد الواحد فهي نظام اجتماعي سابق للفرد[3]، إنّ اللّغة من هذا المنظور عبارة عن مجموعة منسجمة من الدّوال والمدلولات ذات بنية عامة، ثم بنى جزئية وهذا يسمى الوضع أي: ما يشبه العقل من انسجام وتناسب بين العناصر اللّغويّة وعلاقاتها الرابطة وبين العمليات المحدثة لتلك العناصر على شكل تفريعي أو توليدي من الأصول إلى الفروع[4].

أمّا الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب فيختار المتكلم ما يحتاجه من الدوال للتعبير عن أغراضه، فيميز بين ما هو راجع

---

1- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ط3، القاهرة، 1996م 1413ه، ص72.
2- خالد نعيم الشناوي: الخطاب النّحوي القديم، وصف وتحليل، دار المشرق، ط1، 2021م، ص03.
3- التواتي بن التواتي: المدارس اللسانيّة ومناهجها، دار الوعي، 2013م، ص88.
4- المرجع نفسه، ص89.

للقياس وبين ما هو راجع للاستعمال، فهو يستعمل اللّغة بحسب ما تقتضيه أحوال الخطاب[1].

أمّا **الصنع أو الصناعة:** فهذا المصطلح لم يغب عن تصور العلماء وكتب النّحويين القدماء ومن سار على نهجهم فقد ورد عندهم وكان مألوفا لديهم، وإذا استعرضنا طائفة من أقوالهم سيتّضح لنا ما يعنون بالصناعة النّحوية بوصفه من مصطلحاتهم النّحوية، قال "**ابن جني**": « فجعل أهل علم العرب ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا . »[2]

مواضع الصناعة المراد بها صناعة النحو ويعني قواعده، وجاء أيضا أنّ الصناعة النّحوية قد تدل على التقدير كالقول في (لا أقسم): لا أنا أقسم، لأنّ الفعل الحالي لا يقسم عليه.[3]

**2.6- كاف التشبيه رابطا:** الكاف حرف من حروف اللّغة العربية قد يقع أصليا وقد يقع زائدا، فإن جاء حرف جر أي ليس من أصل الكلمة كان أشهر معانيه التشبيه بل هو أصل معانيها، وقد اقتصر شيخ النّحويين "**سيبويه**" أنّه للتشبيه فقط[4]، قال الله تعالى: **{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ }** [سورة الفيل الآية: 05].

في سورة الفيل لما أرسل الله تعالى الطير أبابيل ترمي الكفار بحجارة من سجيل جعلهم كعصف مأكول، والعصف هو ورق الشجر أي: جعل الله أصحاب الفيل كورق الشجر الذي أكلته الدواب ثم نثرته روثا على الأرض.

وقوله تعالى أيضا: **{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ }** [سورة إبراهيم الآية: 24] الكلمة الطيبة كما فسرها "**ابن عباس**" في شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله، وقد شبهها الله تعالى بالشجرة الطيبة أصلها ثابت أي: يقول المؤمن لا إله الا الله

---

1- بشير أبرير: أصالة الخطاب في اللّسانيّات الخليلية الحديثة، العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010م، ص04.

2 - أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، بيروت، لبنان، ج1، 1952م، ص97. ،

3- أبو البقاء الكفوي: الكليات، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1094ه.1982م، ص 385.

4- عمر الأنصاري: تشبيهات في القرآن الكريم وأثرها في التفسير، تح: عبد السجان واعظ، جامعة أم القرى، 2011م، ج1، ص28.

بقلبه وفرعها في السماء، أي يرفع عمل المؤمن إلى السماء[1]، والكاف هنا تعد رابطا يربط الشطر الأول بالشطر الثاني.

**3.6- أداة الاستثناء رابطا:** الاستثناء هو إخراج ما بعد الأداة (إلا) أو إحدى الأدوات الأخرى، يقول "**كاظم ابراهيم**": « الاستثناء مصطلح أطلقه النحويون وغيرهم على أحد أبواب النحو، وأرادوا به الإخراج بالأداة (إلا) أو ما جاء في معناها من الأدوات الأخرى، والمقصود بالإخراج هنا هو إخراج ما بعد الأداة (إلا) مما دخل الذي قبلها فيه » [2]، ومعنى هذا أنّ الاستثناء هو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه فالوظيفة الرابطة لأداة الاستثناء (إلا) هي ربط المستثنى منه بعلاقة هي الإخراج فعند قولنا: حضر الطلاب إلا طالبا، فأداة الاستثناء (إلا) قد ربطت المستثنى (طالبا) بالمستثنى منه (الطلاب) بعلاقة هي إخراج المستثنى (طالبا) من المستثنى منه (الطلاب)، وهي العلاقة التي أوجدتها (إلا) بين المستثنى منه هي ربطهما بينهما[3]. ومن أمثلة الرّبط بأداة الاستثناء في القرآن الكريم قوله تعالى: **{فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ }** سورة [لأنبياء الآية:58 ] فأداة الاستثناء إلا في هذه الآية ربطت المستثنى منه (كبيرا لهم) بالمستثنى (الأصنام) المكنى عنهم بالضمير المتصل (لهم) في قوله: **{جَعَلَهُمْ}** كما دلت الأداة (إلا) على نفي الحكم السابق على الاحق، فأداة الاستثناء (إلا) أسهمت وبشكل كبير في جعل النّص القرآني متسقا، مما ساعد على إيصال المعنى، أي معنى القصة للقارئ بوضوح تام.

**4.6- مفهوم الزّمن اللّغوي في النحو والصرف:** لقد شغلت قضية الزّمن علماء اللّغة منذ بدأ التفكير اللّغوي ومن ثم التأليف في القواعد اللّغويّة ومازال الجدل فيها إلى اليوم.

يخصص لفظ الزّمن في حقل الدراسات اللّغويّة بالزّمن اللّغوي للتمييز بينه وبين ما يسمى بالزّمن الطبيعي أو الفلكي، وإن كان مختلفين إلاّ أنّ بينهما أبعادا مشتركة فهما ينتميان إلى طبيعة واحدة إذ ينطويان على أبعاد مكانية، فكما أنّ للزّمن الفلكي أبعادا، وكما أنّه زمن يقاس بآلات معينة فكذلك الزّمن اللّغوي له أبعاد مكانية من قرب أو بعد، أو استمرار وانقطاع[4]، وفي الدّراسات الحديثة

1- اسماعيل بن الكثير: تفسير القرآن الكريم، تح: عبد العزيز غنيم، دار ابن الحزم، ج1، 774ه ص422.

2- كاظم إبراهيم كاظم: الاستثناء في التراث النّحوي والبلاغي، عالم الكتب، ط1، بيروت، لبنان 1998م، ص21.

3- حسين رفعت حسين: الموقعية في النحو العربي، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005م، ص65.

4- المطلبي مالك يوسف: الزّمن واللّغة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986م، ص16.

يفرق الباحثون بين مصطلحي (الزّمن والزّمان) حيث يجعلون "الزّمان" هو الذي يقاس بالثواني والساعات والأيام، وهو يقابل عندهم الزّمن الطبيعي وهو يقابل ما يعرف في اللّغة الإنجليزية ب: "time"، وأمّا مصطلح الزّمن فيقصرونه على الزّمن اللّغوي الذي يعبر عنه بالصيغ الصرفية والسّياقات اللّغويّة، وهو ما يقابل ما يعرف في اللّغة الإنجليزية ب: "tense"[1].

يشير "**سيبويه**" إلى الزّمن بدلالته النّحوية في بعض التراكيب فيقول: « فإنّما يعني أنّهما وقعا في الماضي من الأزمنة، وأنّ الأول كان مع فراغه من الأول »[2]، وبذلك يتّضح أنّ مصطلح الزّمن عند "**سيبويه**" أشمل من الوقت والحين كما أنّه أشار إلى أنّ الماضي من الأزمنة ويقصد به هنا الزّمن النّحوي ونجد بعض النّحاة المعاصرين قد حاولوا التفريق بين الزّمن النّحوي والزّمن الصرفي، وقد ذهب "**تمام حسان**" إلى أنّ الزّمن الصرفي هو: « وظيفة الفعل مفردة خارج السّياق فلا يستفاد من الصفة التي تفيد موصوفا بالحدث، ولا يستفاد من المصدر الذي يفيد الحدث دون الزّمن »[3]، وبذلك قد قصر الزّمن الصرفي معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها، ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات السياق[4]، والزّمن الصرفي هو الذي تدل عليه الصيغ الفعلية في حالتها الإفرادية خارج السّياق. ويعرفه " **عبد القادر عبد الجليل**" بقوله: « هو ما تقدمه معطيات النّظرية الصرفية العربية ومعاييرها عن طريق اعتماد الجذر وما يدور حوله من اللواصق (المور فيمات) أي السوابق واللواحق، وهذا الزّمن يوصف دائما خارج حدود السّياق[5]، بمعنى أنّ الزّمن الصرفي هو وظيفة الصيغة المفردة خارج السذياق، ويسمى أيضا بالزمن الطبيعي أو الأصلي.

إنّ الزّمن النّحوي هو الزّمن الذي يدل عليه السّياق، فمجال الزّمن النّحوي هو السّياق ومجاله الجملة العربية بأنواعها الإنشائية والخبرية. يعرفه "**عبد القادر عبد الجليل**": « هو الذي تقدمه من التراكيب داخل دائرة النّصوص وسياقاتها التي تضم الأفعال، والأدوات والاسماء، وكل القرائن السّياقية المنتجة للتراكيب

---

1- حسان تمام: مناهج البحث اللّغوي، دار الثقافة، الدار البيضاء، واللّغة العربية معناها ومبناها ص211.

2- سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1988م، ص26.

3- تمام حسان: المرجع السابق، ص240.

4- المرجع نفسه: ص242.

5- عبد القادر عبد الجليل: علم اللّسانيّات الحديثة، نظم التحكم وقواعد البيانات، دار الصفاء، ط1 ،عمان الأردن، 2001م، ص471.

وهذا الزّمن لا يوصف إلا داخل السّياق »[1]، فالسّياق هو المجال الواسع الذي يهيئ للفعل ما لا يتهيأ له في حالة الإفراد ذلك لأنّ مطالب السّياق من حيث المعنى ومن حيث الإعراب وترتيب العلاقات النّحوية توجب هذا، كما أنّه يكسبه دلالات مختلفة حيث ترد الأحداث الماضية بصيغة المضارع أو الاستقبال[2]. فالزّمن النّحوي زمن مألوف في التركيب اللّغوي الذي يراعي الأبعاد اللّغويّة والبلاغية والقرائن المعنوية والتاريخية، فالزّمن السّياقي النّحوي هو جزء من الظواهر الموقعية السّياقية، لأنّه دلالة الفعل على زمن ما توقف على موقعه وعلى قرينته في السّياق[3].

**5.6- شروط نصيّة النّص:** إنّ النّص ليس مجرد متوالية (نصية) لسانيّة، أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتفق، وبدون ترتيب منظم، بل هو بناء لسانيّ محكم وهو يتطلب تحقق مجموعة من الخصائص أو الشروط الضرورية حتى تتحقق نصيّته، وهذه الخصائص هي ما يميز النّص عن اللا نّص فهي التي تحقق نصيّة النّصوص وتتمثل هذه المعايير في:

**الاتّساق** " Cohésion" الاتّساق في اللّغة العربية يعود إلى عدة معان منها : الجمع و الضَّم، الانضمام، والاستواء، والتَّمام والكمال، ويعد معيار من المعايير النّصية الأساسية التي تسهم في خلط التّرابط النّصي، ويقصد به عادة "التذماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنّص من خلال عناصر لسانيّة معينة في النظام اللسانيّ"[4]. وتأكيدا على أهميته فقد جعله "**هاليداي**"halliday **و**"**رقية حسن**" عنوانا لكتابهما الموسوم ب " الاتّساق في اللّغة الإنجليزية"، والاتّساق قريب من الدّلالة اللّغويّة حيث نجد أنّه تماسك بين عناصر النّص يسمح بتلقي النّص فهمه وذلك من خلال العديد من العناصر اللّغويّة التي تحقق نصيّة النّص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تحقق وحدته النّصية الكلية، أي: ما يجعله نصا باعتباره "وحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات و روابط معينة"[5]، فالاتّساق كما يقول "**محمد خطابي**": « هو ذلك التذمسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص

1- المرجع نفسه: ص489.
2- كمال رشيد: الزمن النّحوي في اللّغة العربية، عالم الثقافة، الأردن، 2008م، ص55.
3- تمام حسان: المرجع السابق، ص105.
4- دي بوجراند: النّص والخطاب والإجراء، ص346.
5- محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2008م، ص80.

أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللّغويّة التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته » .[1]

**الانسجام:** "Cohérence " الانسجام في اللّغة العربية له عدة ترجمات أشهرها الحبك والتّماسك الدّلالي والتنسيق، ويعتبر مظهر من المظاهر التي تحقق التّماسك النّصي و ذلك من خلال جعل النّص بنية كلية مترابطة الأجزاء، معتمدا على ذلك على وسائل دلالية ومعان محددة. ومن أبرز التعريفات نجد أنّه: « خاصية الوحدة الدّلالية والمغزى المفهوم من الخطاب، وهو ليس الصفة المميزة للأشكال اللّغويّة والمعاني لدى المتّلقي » [2]، ومنه نخلص أنّ الانسجام يقوم بالدرجة الأولى على مبدأ التفاعل القائم بين مختلف الأشكال والمعاني الموجودة في ذهن المتّلقي باعتبارها المحور الرئيسي الذي يرتبط ويتعلق به الانسجام. وأكد "**محمد خطابي**" أنّ الانسجام أعمُّ من الاتّساق وأعمق، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتّلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النّص وتولده[3]، ويعرفه "**صبحي إبراهيم**" أنّه: « خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النّص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة تتعلق بالمعنى الضمني للنذص »[4]، معنى هذا أنّه يركز على المستوى الدّلالي للنّص ومدى مقدرة المتّلقي على الفهم و التأويل و التأكيد.

**السّبك المعجمي:** وهو يعرف أيضا بالاتّساق المعجمي ويمثل وجها من الوجوه التي يعتمد عليها الاتّساق النّصي في منح النّص التّرابط الذي يستحقه، وهو يقوم على المعجم، "ونعني بالمعجم تلك الأدوات اللّغويّة التي قام بتخزينها المبدع أو الشاعر أو الكاتب في ذاكرته اللّغويّة، ويستخدمها عند الضرورة ويوظفها وفقا لقواعد النظام اللّغوي أو القدرة" [5]، وهو في حقيقته يهتم بمعنى الوحدة اللّسانيّة وعلاقاتها بغيرها من الوحدات الأخرى في السّياق النّصي، وكذا السّياق اللّسانيّ

---

1- محمد خطابي: لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ط1، بيروت، 1991م، ص05.

2- زاهر بن مرهون الداودي: التّرابط النّصي بين الشعر والنثر، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية 2007م، ص65.

3- محمد خطابي: المرجع السابق، ص06.

4- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللّغة النّصي، دار قباء، ط1، ج1، 2000م، ص94.

5- يحيي عبابنة: آمنة صالح الزغبي، عناصر الاتذساق والانسجام النّصي، (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية شهريار لأحمد عبد المعطي)، مجلة جامعة دمشق، مجلد10، عدد01، 2003م، ص530.

التي ترد فيه، لأنّه لا يمكن أنّ تعيش العناصر اللّسانيّة بعيدا عن السّياق[1] ويتحقق هذا المعيار من خلال وسيلتين هما : التّكرار والتضَام.

الأولى: هي شكل من أشكال الاتّساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو اسما عاما.

أمّا الثانية: فهي توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات[2]، كعلاقة التّضاد والتنافر، وعلاقة الجزء بالكل.

**6.6- في توزيع الضمائر:** الضمير « هو عبارة عما دل على متكلم نحو: أنا ونحن، أو مخاطب نحو: أنت وأنتما، أو غائب نحو: هو وهما » [3]، وهو من الأدوات الرابطة لأجزاء النّص يقوم مقام اللّفظ الظاهر، فيغني عن تكراره ويصل الجمل ببعضها البعض، وقد ذكر أنّ الغرض الرئيسي من استعمال الضمير الاختصار في الأصل نحو قول الله تعالى: **{أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ }** في قوله: **{أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }** [سورة الأحزاب الآية: 35]. ومن أغراض استعمال الضمير التّحقير، كقوله تعالى: **{أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}** [سورة البقرة الآية: 168] يعني الشيطان، وقوله: **{إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ}** [سورة الأعراف الآية: 27] وهذا كثير و هو من باب التّحقير. إنّ استعمال الضمير في كلام العرب يخضع لقواعد لابد من مراعاتها و اعتبارها على النحو التالي[4]: لابد أن يتقدّم على الضمير اسم ظاهر يدّل عليه و يعود إليه، فقوله تعالى في أية الدّين: **{فَاكْتُبُوهُ}** الضمير هنا يعود على الدّين في بداية الآية وهو قوله تعالى: **{إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ}** [سورة البقرة الآية:282 ].

ويعود على لفظ متضمن له، نحو قوله تعالى: **{ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}** سورة [المائدة الآية: 08 ] فإنّ الفعل (اعدلوا) يتضمن الاسم العائد إليه الضمير وهو العدل. وقد يعود الضمير على لفظ المذكور دون معناه[5]، نحو قوله سبحانه: **{وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلا فِي كِتَابٍ}** [سورة فاطر الآية: 11 ]

---

1- محمد خطابي: المرجع السابق، ص24.
2- المرجع نفسه: ص25.
3- ابن هشام وعبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ج1، ص175.
4- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، ص371.
5- محمد حسين صبرة: مرجع الضمير في القرآن الكريم، دار غريب، ط2، القاهرة، 2001م، ص04.

أعيد الضمير على غير المعمر لأنّ ذكر المعمر يدل عليه لتقابلهما، فكان يصاحبه الاستحضار الذهني. ومن قواعد الضمير أيضا عوده على لفظ شيء،[1] و المراد به الجنس من ذلك كقوله تعالى: **{أَنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا}** [سورة النساء الآية: 135 ] أي: بجنسي الفقير والغني لدلالة غنيا أو فقيرا على الجنسين. ومن قواعده أيضا أن يذكر شيآن و يعود الضمير جمعا[2]، لأنّ الاثنين جمع في المعنى كقوله تعالى: **{وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ}** [سورة الأنبياء الآية: 78] يعني حكم سيمان و داوود ففاء الضمير في **{لِحُكْمِهِمْ}** جمعا وهما اثنان.

فالضمائر في اللّغة العربية تلعب دورا كبيرا من ناحية الوظيفة في عملية الرّبط فالضمير البارز مثلا يؤدي وظيفته في وصل التراكيب[3]، وهي الوظيفة نفسها التي تؤديها أدوات المعاني الرابطة، كأدوات الشرط والعطف وحروف الجر وغيرها، إلا أنّه يختلف عنها في كونه يعتمد على إعادة الذكر في حيث تعتمد تلك الأدوات على معانيها الوظيفية[4].

## 7- نماذج تطبيقية في تحليل النّص ومعالجته:

### -7- نماذج تطبيقية:

**النموذج الأول:** النّص والإحالة:

إنّ الإحالة معنى قديم ترعرع في نحو الجملة ليصير أكثر تعقيدا بمجيء نحو النّص وذلك ممّا أضفاه نحو النّص من عناصر ومحدّدات تتم من خلالها الإحالة باعتبارها أهم عنصر من العناصر الاتّساقيّة في النّصوص.

أشار "**نعمان بوقرة**" في تعريفه للإحالة بأنّها: « علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللّفظة المستعملة على لفظة متقدّمة عليها، فالعناصر كيفما كان نوعها لا تكتفي ذاتها من حيث التأويل وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له»[5]، يتّضح من خلال القول أنّ الإحالة عبارة عن كلمة مكان كلمة أخرى تؤدي المعنى

---

1- الرازي أبو عبد الله بن عمر: التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط3، ج1، بيروت، 1420ه ص293.

2- المرجع نفسه: ص194.

3- محمد بن يوسف: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ج4، بيروت 1420ه، ص182.

4- المرجع نفسه: ص184.

5- نعمان بوقرة: المرجع السابق، ص81.

وتكون عن طريق الضمائر أحد أدواتها، وهاته الأخير توحلنا إلى شخص ما أي أنّها ترجع إلى مسمّى. يقول الشاعر "**وديع سعادة**":

"**رَأَيْتُ رِفَاقِي يَجلِسُونَ أيّامًا عَلَى الكَرَاسِي لِيُسلُوا أرْوَاحَهُمْ الضّجِرَةِ عَلَى الطّاوِلاَت**"[1]، فالفعل (رأيت) فعل ماض، والأصل رأيت أنا، والفعل المضارع يجلسون يحيل غلى لفظة رفاقي، ونفس الشيء بالنسبة ل(يسلوا أرواحهم) فعوض أن يقول الشاعر: "رأيت أنا رفاقي يجلسون هم أياما على الكراسي ليسلّوا هم أرواحهم الضّجرة على الطاولات"، تلقّظ بالبيت السابق متسلسلا و ذو بنية لغويذة سليمة، فوظيفة الإحالة في النّص أنّها تشير إلى ما سبق، أو إلى ما سيأتي والتعويض عنه بالضمير تجنبا للتكرار، وتنقسم الإحالة في النّص إلى قسمين:[2]

**1.الإحالة النّصية:** وتكون بين عنصرين لغويين من داخل النّص نفسه وتقوم ببدور فعّال في انّساق النّص. مثال: "زَرَعَ مَا كَأنّ حُلْمُ بِهِ مِنْ أَشْجَارِ وَخضَارِ فِي حَدِيقَةٍ وَاسِعَةٍ"[3]، الشاعر طرح جملة من المعارف ثم حدّدها في مكان معين وهي الحديقة الواسعة.

**2.إحالة مقامية أو خارجية:** إحالة عنصر لغويّ إحالي على عنصر إشاري غير لغويذ موجود في المقام الخارجي خارج النّص، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، فهي تعمل على إفهام النّص وتأويله، مثال ذلك قوله تعالى: {**فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ**} [سورة الحاقة الآية: 38- 42] فالضمير (أنّه) يحيل على القرآن الكريم و (ما هو) تحيل على القرآن نفسه.

**النموذج الثاني:** التّماسك لبليغ:

تعدّ ظاهرة التّماسك النّصي من أهم المجالات التي تطرق إليها علماء اللّسانيّات إذ اهتموا بدراسة الميزات والخصائص التي تجعل النّص متماسكا متوحدا، وهو من الظواهر اللّغويّة التي شغلت جل نظريات التحليل النّصي واستقطبت أراء النقاد والدارسين لما له من أهمية بالغة في ميدان التحليل النّصي. وعبر عنه "**أحمد عفيفي**" بقوله: « هو تلك العلاقة بين أجزاء النّص أو

1- وديع سعادة: الأعمال الشعرية، دار النهضة، ط1، 2008م، ص59.
2- محمد خطابي: المرجع السابق، ص17.
3- وديع سعادة: المرجع السابق، ص436.

جمل النّص أو فقراته لفظية أو معنوية، وكلاهما يؤدي دورا تفسيريا، لأنّ هذه العلاقة مفيدة في تفسير النّص فالتّماسك النّصي هو علاقة معنوية بين عناصر النّص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النّص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية»[1] ، من خلال هذا التعريف يمكن القول بأنّ التّماسك النّصي هو مجموع العلاقات اللّفظية والدّلالية بين أجزاء النّص أو جمل النّص أو فقراته.

يعمل التّماسك النّصي على وضوح المعنى وأمن اللبس ويحقق الخفة والاختصار خاصة إذا كانت وسيلة الرّبط هي ضمير الغائب المتصل، لأنّ الضمير المتصل أخف من الضمير المنفصل ويهتم أيضا بإنعاش الذاكرة وذلك في حالة الإحالات والإشارات لعناصر مضت في النّص، ويدرس المعنى والإعراب من التغيير[2].

ونخلص إلى أنّ أهمية التّماسك النّصي تكمن في:

- التركيز على كيفية تركيب النّص كصرح دلالي.
- إعداد روابط التّماسك المصدر الوحيد للنصية.
- التعرف على ما هو نص وما هو غير ذلك.
- الربط بين الجمل المتباعدة زمانيا.

**الخلاصة:**

و في الأخير نستنتج أنّ "عبد الرحمن بودرع" قد اهتم بدراسة التراكيب النّحوية واللّغويّة في النصوص الأدبية وخاصة النثرية، وقدّم "بودرع مجموعة من الدّراسات والأبحاث التي تركز على تحليل النصوص الأدبية وتحليل الخطاب. كما قدّم "بودرع" مواضيع وأساليب تعليمية في لسانيّات النّص تساهم في تنمية مهارات التحليل النصّي لدى الطلبة والباحثين. وبفضل جهوده ازداد الاهتمام بدراسة لغة النصوص في العالم العربي، وأصبحت المجالات محط اهتمام الباحثين في اللّغة العربية.

---

1- أحمد عفيفي: نحو النّص اتجاه، جديد في الدرس النّحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر 2001م، ص98.

2- رانيا فوزي عيسى: علم اللّغة النّصي، رسائل الجاحظ نموذجا، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014م، ص116.

# الملاحق

## 1- الأزهر الزنّاد:

**السيرة الذاتية:** "الأزهر زناد" كاتب وباحث أكاديمي في اللسانيات العرفنية وفي الترجمة من تونس.

**المناصب:**

- التدريس في المدارس الثانوية (وزارة التربية والتعليم) 1982–1983م.
- مساعد (كلية الآداب والفنون والآداب الإنسانية) 1984–1986م.
- رئيس المؤتمرات (كلية الآداب، الفنون والآداب الإنسانية 1998-2002م.
- أستاذ جامعي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون والآداب الإنسانية (FLAH) جامعة منوبة منذ عام 2002م.

**المنح والمشاركات:**

- برنامج فولبرايت، قسم اللغويات، جامعة ماساتشوستس في امهيرست 2001.

قسم اللغويات جامعة كولورادو في بولدر، جامعة تكساس في أوستن، جامعة أريزونا في توكسون 1988–1989.

- برنامج التعاون الثقافي الفرنسي التونسي 1992، 1993، 1994.

**النتاج الأدبي:**

- تنوع النتاج الأدبي "للأزهر زناد" بين الدراسات والأبحاث والترجمة وكتابة الروايات والشعر والمقالات.[1]

**نبذة عن الكتاب:**

احتوى كتاب "نسيج النّص" بحث في ما يكون الملفوظ به نصا للكاتب "الأزهر الزناد" على واجهتين: الواجهة الأمامية للكتاب تحتوي في أعلاها على اسم المؤلف باللون الأحمر ومكتوب بخط الرقعة وتحته اسم الكتاب وفي أسفل

1- الموقع الإلكتروني: https://ar.m.wikipedia.org

الواجهة أشكال هندسية دائرية واسم لدار النشر، أما تجليد الكتاب فهو من نوعية الورق المتوسط، عند فتحنا للكتاب تقابلنا صفحة بيضاء مشابهة للواجهة الأمامية تماما إلاّ أنّ لون الكتابة متغير، وتليها صفحة الموالية احتوت على معلومات الكتاب، تمثلت في: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، بلد، وسنة النشر.

## 2- عبد الرحمن بودرع

**السيرة الذاتية:**

الاسم: عبد الرحمن بودرع

تاريخ الميلاد:1956 بالمغرب

مؤسسة التدريس الحالية: جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، المغرب الإطار : أستاذ التعليم العالية ( أستاذ دكتور).

البريد الإلكتروني: abderrahmane39@hotmail.com

**الشهادات المُحصلُ عليها:**

- دكتوراه الدولة في علوم اللغة سنة 1999م، بميزة جيد جدا، من جامعة محمد الخامس بالرباط.
- الإجازة في الآداب سنة 1980م، بميزة مستحسن، من جامعة فاس.
- دبلوم الدراسات العليا في علوم اللغة سنة 1987م، بميزة جيد جدا من جامعة فاس.
- دبلوم الدراسات المُعمقة في علوم اللغة سنة 1981م، بميزة مستحسن من جامعة فاس.[1]

**أهم الكتب والمؤلفات:**[2]

1- عبد الرحمن بودرع، في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب، نحو قراءة لسانيّة في البناء النصّي للقرآن الكريم، بحث مقدّم للمؤتمر الدولي لتطوير الدّراسات القرآنية، 1434ه-2012م، ص02.
2- المرجع نفسه، ص5.

- الأساس المعرفي للغويات العربية، نادي الكتاب لكلية الآداب بتطوان، الطبعة الأولى، مارس2000م، الطوبريس، طنجة، المغرب.
- اللغة وبناء الذات( تأليف جماعي) منشورات كتاب الأمة، وزارة الأوقاف القطرية، العدد101، السنة 24، جمادى الأولى 1425ه،2004م.
- منهج السياق في فهم النّص القرآني والحديثي: منشورات كتاب الأمة، وزارة الأوقاف القطرية، العدد111، السنة 26، ط1، المحرم1427ه، 2006م.
- جوامع الكلم في البيان النبوي، نشر مكتبة سلمى، مطبعة الخليج العربي تطوان، المغرب، 2005م.
- الإيجاز وبلاغة الإشارة في البيان النبوي، مطبعة الخليج العربي، تطوان المغرب، ط1، ذو الحجة 1430ه،2009م.

**نبذة عن الكتاب:** كتاب النّص الذي نحيا به لمؤلفه عبد الرحمن بودرع، طبع سنة 1440ه،2018م في طبعة واحدة، بدار النشر دار كنوز المعرفة، ويحتوي على 307 صفحة وحجمه متوسط، أما الواجهة الأمامية من حيث اللون فهي باللون البني والأخضر يتوسطه عنوان الكتاب باللون البني، "والعنوان مستعار من كتاب ليكوف وجونسون، "الاستعارات التي نحيا بها، يراد به البرهنة على أنّ النّص لا يقف عند صفته اللغوية المركّبة من أصوات ومقاطع وأبنية وتراكيب دوال"[1].

1- عبد الرحمن بودرع، النّص الذي نحيا به، ص02.

# خاتمة

نتائج البحث:

و في الختام يمكن القول أن جهود الباحثين: "الأزهر الزناد" و"عبد الرحمن بودرع" قد أسهمت في تطوير مجال لسانيات النّص وتعميق معرفتنا بخصائص النصوص العربية وطرق دراستها، وتشكل إرثا علميا يستمر في الإثراء والتطور ومن هنا يمكن طي هذه الورقة البحثية واستنتاج جملة من النتائج تمثلت في :

1) – النّص عبارة عن مجموعة من الجمل المرتبطة بقوانين خاصة نحوية ولغوية كما تتماسك فيما بينها بروابط دلالية.

2) – الروابط التركيبية وسائل لغوية تنسج الخيوط التي بها الفكر في تنظيم عالم الخطاب.

3) – تسعى لسانيات الخطاب إلى معالجة النصوص والخطاب والكشف عن بنيتها ودلالتها ومقاصدها في ذلك يعد كل من الاتّساق والانسجام من المفاهيم الاساسية في هذا العلم كونهما يحققان تماسك النّص واتّساقه.

4) – يحمل الاتّساق النصي مفهوما عاما تبنته لسانيّات النّص، وهو يعنى أساسا بدراسة النّص من جانبه الشكلي إذ يعد معيارا محوريا تحدد على أساسه نصية النّص.

5) – النّص وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل الرسالة إلى المتلقي بواسطة اللغة، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.

6) – النّص هو الميزان الذي تتبلور فيه المعايير النصية.

7) – يقوم النّص على عناصر لغوية وغير لغوية.

8) – العلاقات داخل الجملة تكون عمودية مكثفة في نواة واحدة هي الإسناد.

9) – انتظام الجمل في النص دلالة على انتظام العناصر المكونة للنص.

المتلقي شريك للمؤلف في شكل المعني وهو شريك مشروع، لأن النص لم يكتب إلا من أجله.

10) – الأزمنة معالم ينتظم بها النّص.

11) – يعتبر الزّمن الإشاري ضروري في كل نص، أمّا الزّمن الإحالي يعتبر زمن اختياري في النص.

12) – أسلوب التقديم والتأخير جزء من النظم القرآني المعجز

13) – تقوم الإحالة بوظيفتها الاتّساقية عن طريق أدوات مختلفة منها: الضمائر أسماء الإشارة.

14) – تنقسم الإحالة على قسمين: إحالة خارجية يفسرها المقام، وداخلية يفسرها سياق النّص.

15) – تساهم أدوات الإحالة في الربط بين أجزاء النّص.

16) – الأسماء الموصولة تقوم بوظيفة الربط من خلال عائد يفسر إحالتها.

17) – تهدف السّيمياء إلى تحليل النصوص والصور والرموز من خلال النظريات السّيميائية.

18) – ضمت لسانيات النّص عناصر لم تكن في لسانيات الجملة تمثلت في عناصر بناء قواعد جديدة منطقية ودلالية تركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التحليل لبنية النّص.

19) – كان لظهور علم لسانيات النّص أثر كبير في تغيير مسار البحث اللساني وذلك بتجاوز حدود الجملة إلى النّص.

# قائمة المصادر والمراجع

❖القرآن الكريم برواية حفص

**أولا: المصادر باللغة العربية:**

1) – **(صحراوي إبراهيم)**، تحليل الخطاب الأدبي، دار الأفاق للنشر، ط1، 1999م.

2) – **(خليل إبراهيم)** ، في اللسانيات نحو النص، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007م.

3) – **(عفيفي أحمد)** ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشروق، القاهرة، ط1،2001م.

4) – **(المتوكل أحمد)**، الجملة المركبة في اللغة العربية، الرباط المغرب.

5) – **(المتوكل أحمد)**، اللسانيات، دار الكتاب الجديد، ط1، 1987م.

6) – **(مومن أحمد)**، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2012م.

7) – **(مختار عمر أحمد)**، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.

8) – **(الزناد الأزهر)**، نسيج النص: بحث فيما يكون الملفوظ به نصا، المركب الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 1993 م.

9) – **(أمين عبد الغني أيمن)**، النحو الكافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

10) – **(أبرير بشير)**، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة، العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010م.

11) – **(غيرو بيار)**، علم الدلالة، ترجمة: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، 1986م.

12) – **(حسان تمام)**، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006م.

13) – **(حسان تمام)**، مناهج البحث اللغوي، دار الثقافة، الدار البيضاء، واللغة العربية معناها ومبناها.

14) – **(التهانوي محمد علي)** ، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط1، 1996.

15) – **(التواتي بن التواتي)**، المدارس اللسانية ومناهجها، دار الوعي، 2013م.
16) – **(حمداوي جميل)**، لماذا النص الموازي، دار الريف.
17) – **(عبد الحميد جميل)** البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية الهيئة المصرية العامة للكتاب الاسكندرية، مصر، ط2، 2020 م.
18) – **(عبد المجيد جميل)**، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، 2008م.

19) – **(بول جورج)**، التداولية، تر: قصي العنابي، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

20) – **(جورج مونان)**، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا ابراهيم، مراجعة أحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للنشر، 2002م.

21) – **(حسين رفعت حسين)**، الموقعية في النحو العربي، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2005م.

22) – **( حميدة مصطفى)**، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية.

23) – **(الشناوي خالد نعيم)**، الخطاب النّحوي القديم، وصف وتحليل، دار المشرق، ط1، 2021م.

24) – **(دي بوجراند)** النص والخطاب والاجراء، ترجمة: تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

25) – **(أبو معزة رابح)**، الجملة الإسنادية الوظيفية في النحو– سوريا، ط1 2008م..

26) – **(رجب عبد الجواد إبراهيم)**، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، 2001م.

27) – **(فوزي عيسى رانيا)**، علم اللغة النصي، رسائل الجاحظ نموذجا، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014م.

28) – **(هولب روبرت)**، نظرية التّلقي مقدمة نقدية، تر: عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية،ط1، القاهرة، 2000م..

29) – **(الداودي زاهر بن مرهون)**، الترابط النصي بين الشعر والنثر، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007م.

30)– **(البحيري سعيد حسن)**، دراسات لغوية تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2005م.

31)– **(سيبويه عمرو بن عثمان الحارثي)**، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1988م.

32)– **(شرفي عبد الكريم)**، من فلسفات التأويل النظريات القراءة، دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر 1428ه–2007م.

33)– **(صبحي إبراهيم)**، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، ط1، 2000م،ج1.

34)– **(فضل صلاح)**، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة ط1، 1998.

35)– **(طه عبد الرحمن)**، اللّسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، ط1، 1998م.

36) – **(عباس حسن)**، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3.

37) – **(إكدير عبد الرحمن)**، التعليق عند عبد القاهر الجرجاني، دراسة في التماسك النصي، دار كنوز المعرفة، ط1، 20018م.

38) – **(فاخوري عادل)**، تيارات في السّيمياء، دار طليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1996 م

39) – **العارف عبد الرحمن حسن (**:تمام حسن رائدا لغويا، كتاب تذكاري، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002م.

40) – **(بودرع عبد الرحمن)** النّص الذي نحيا به، دار كنوز المعرفة، ط1، 1440ه\ 2019م.

41) – **(عبد الغني أبو العزم)**، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، بحث منشور ضمن مجلة الدراسات المعجمية، 1427ه_2006م.
42) – **(عبد القادر عبد الجليل)**، علم اللّسانيات الحديثة، نظم التحكم وقواعد البيانات، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 2001م.
43) – **(ظافر عبد الهادي)**، استراتيجيات الخطاب.
44) – **(عبد الهاشمي عبد الرحمن ومحمد فخري)**، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهارتها، عمان: الورق للنشر والتوزيع، 2011م.
45) – **(الأنصاري عمر)**، تشبيهات في القرآن الكريم وأثرها في التفسير، تح: عبد السجان واعظ، جامعة أم القرى، 2011م، ج.1
46) – **(شبل عزة)**، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة.
47) – **(فتح الله أحمد سليمان)**، الأسلوبية مدخل نظري: دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، 2004م.
48) – **(كاظم إبراهيم كاظم)**، الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط.1
49) – **(الكفوي أبو البقاء أيوب بن موسى)**، الكليتان، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، لبنان، 1998م.
50) – **(كمال رشيد)**، الزمن النحوي في اللغة العربية، عالم الثقافة، الأردن، 1428ه، 2008م.
51) – **(عبادة محمد إبراهيم)**، الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها، دراسة لغوية نحوية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، دار المعارف الإسكندرية، ط1.
52) – **(الصبيحي محمد الأخضري)**، مدخل إلى علم النص ومجالاته التطبيقية، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط2008،1م.
53) – **(بلوحي محمد)**، جماليات التلقي عند مدرسة كوستانس الألمانية (جهود ياوس وإيزر)، مجلة عمان، الأردن، 2004م.
54) – **(صبرة محمد حسين)**، مرجع الضمير في القرآن الكريم، دار غريب، ط2، القاهرة، 2001م.
55) – **(بن الحسن محمد)**، شرح الرضي علي الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن، جامعة قار، يونس بنغازي، ط2، ج4، 1998م 56) –.

56) – **(خطابي محمد)**، لسانيات النّص، (مدخل الى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1991م.

57– **(سليمان محمد)**، أثر العناصر الاتّساق في تماسك النّص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م.

**58)** – **( بن يوسف محمد)**، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ج4، بيروت، صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار قباء، ط1، ج1، 2000م.

**59)** – **(المطلبي مالك يوسف)**، الزمن واللغة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986م.

**60)** – **(منقور عبد الجليل)**، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، دراسة من منشورات اتحاد الكتب العرب، دمشق، سوريا، 2001م.

61) – **(بوقرة نعمان)**، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن عمان، 1429ه/2009م.

**62)** – **(نيوتن)**، نظرية الادب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط1، ج1، 1996م.

**63)** – **(وديع سعادة)**، الأعمال الشعرية، دار النهضة، ط1، 2008م.

**64)** – **(عبابنة يحيي)**، آمنة صالح الزغبي، عناصر الاتّساق والانسجام النصي، (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية شهريار لأحمد عبد المعطي)، مجلة جامعة دمشق، مجلد10، عدد01، 1420ه.

**ثانيا: المعاجم:**

65) – **(أحمد فارس)** ، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ج4، 2007م.

66) – **(أبو الفتح عثمان ابن جني)** ، الخصائص، دار الحديث، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، بيروت لبنان، ج1، 1952م.

67) – **(محمد بن جلال الدين ابن منظور)** تح: عبدالله علي الكبير وآخرون، لسان العرب دار المعارف، مصر، ج9، 1988م.

68) – **(الصاحبي ابن فارس)** ، في فقه اللغة العربية ومسائلها، تح: عمر فاروق الطباع، دار مكتبة المعارف ط1.

69) – **(عماد الدين أبي الفداء ابن كثير )**، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، 2009م، ص04.

70) – **( بن يوسف ابن هشام وعبد الله)** ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدقر الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ج1.

71) – **(أبو الفتح عثمان ابن جني)** ، الخصائص، دار الحديث، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، بيروت لبنان، ج1، 1952م.

72) – **(الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حماد)** ، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، ط4، بيروت، 1407ه. .

73) – **(عماد الدين أبي الفداء كثير)** ، تفسير القرآن الكريم، تح: عبد العزيز غنيم، دار ابن الحزم، 774ه. ج1.

74) – **(الفراهيدي الخليل بن أحمد )** ، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003م.

75) – **(الرازي أبو عبد الله بن عمر)** ، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط3، ج1، بيروت، 1420ه.

76) – **(بن الأثير ضياء الدين)** ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: محي الدين عبد الحميد، ج02.

77) – **(الجرجاني عبد القاهر)** ، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ط3، القاهرة، 1996م–1413ه.

78) – **(فيصل الأحمر)** ، معجم السّيميائيات، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

79) – **(مجمع اللغة العربية)**، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004 م.

**ثالثا: الدواوين:**

**80)**- **(ديوان النابغة الذبياني)** ، تح: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، 1997م.

**رابعا: المواقع الإلكترونية.**

**الكاتب داخل النّص:** **www.alwatan.com.**

**نبذة عن كتاب الأزهر الزناد:** **https//ar.m.wikipedia.org**

# الفهرس

مقدمة

مدخل

1- تعريف لسانيّات
النّص.....01

2- تعريف
النّص.....02

1.2-
لغة.....02

2.2-
اصطلاحا.....02

3- نشأة لسانيّات
النص.....03

4- وظائف لسانيّات
النّص.....04

الفصل الأول

1- الروابط التركيبية في
النّصوص.....07

1.1- نحو الرّوابط التركيبية
التركيبية.....07

2.1 - قواعد
الرّبط.....08-09

3.1- مكونات
النّص.....09

4.1- المحور التتابعي
.....10

5.1- دور أدوات الربط في
النّص.....12

-2- الإطار
النظري.....13

1.2- الزّمن المعطى
الأولي.....13

-3- الأزّمنة الدّاخلية
.....14

1.3- الزّمن
الإشاري.....14

2.3-الزّمن
الإحالي.....14

3.3- نماذج
للزّمن.....14-15

-4- الروابط الاحالية في النّصوص.
.....15

1.4- في المضمرات
.....15

2.4- البنية الاحالية في النّصوص
.....15

3.4- المعوضات في
اللّغة.....15

4.4- الاشارة في مفهوم .....16

5.4- الضمائر .....16

6.4- أسماء الاشارة.....16-17

7.4-مفهوم الاحالة.....17-18

8.4- أنواع الاحالة.....18-19

-5- البنية الاحالية في النّصوص.....21

1.5- البنية والدلالة في الإحالة.....21

2.5- العّناصر الاشارية.....21

3.5- العّناصر الاحالية.....23

4.5- الفرق بين الاحالة المعجمية والنّصيّة.....24

5.5- الجديد والأثر في العنصر الإحالي.....24

6.5- السّلمية الإحالية.....24

الفصل الثّاني

-1 - النّص الذي نحيا به
.....27

1.1في مصطلح
النّص.....27

2.1- النّص وليد الشبكة
اللّغة.....28

3.1- في المصطلح
المشترك.....29

4.3- روابط
النّص.....31

-2 - النّص
والخطاب.....32

1.2- تحليل
الخطاب.....33

2.2- الإضافات المجازية أو النّعوت في الخطاب السياسي.....33-
34

3.2- من استراتيجيات
الخطاب.....34-35

-3 - في
الحّجاج.....36

1.3- القيمة الحجاجية للعبارة
القرآنية.....37

2.3- القيمة الحجاجية لقول الله
تعالى.....37

3.3- بلاغة
الاستدراج.....37

- 4 - في الدّاليات
والسيميائيات.....37-38

1.4- في
الدّاليات.....39

2.4- الدّالة
السيميائية.....39

- 5 - في القراءة والتلقي وبلاغة
التأويل.....40

1.5- في نظرية
التّلقي.....40-41

2.5- فقد استجابة
القارئ.....41

3.5- النّص
والكاتب.....42

4.5- الاجحاف في
القراءة.....43

5.5 بلاغة التقديم
والتأخير.....44

- 6 - في النّص والنسيّج
النّحوي.....45

1.6- الخطاب النّحوي.....46

2.6- كاف التشبيه رابطا.....46

3.6- أداة الاستثناء رابطا.....46

4.6- مفهوم الزّمن اللّغوي في النّحو والصّرف.....47-48

5.6- شروط نصية النّص.....49

7.6- في توزيع الضمائر.....51-52

- 7 - نماذج تطبيقية.....52

1.7- في الإحالة والنّص.....53

2.7- النّماسك البليغ.....54

الملاحق..... 56.

-1-الأزهر الزنّاد.....56

-2- عبد الرحمان بودرع.....57

الخاتمة.....
59-60

قائمة المصادر
والمراجع.....62

الفهرس.....
75...

الملخص.....
76...

# الملخص

**الملخّص:**

يجسد هذا البحث الموسوم ب:« **لسانيّات النّص في الدرس العربي المعاصر- دراسة في جهود الأزهر الزناد وعبد الرحمن بودرع** » قراءة للكتابين " نسيج النّص- بحث في ما يكون الملفوظ نصًا" لمؤلفه **الأزهر الزناد،** والنّص الذي نحيا به- قضايا ونماذج في تماسك النّص ووحدة بنائه" لمؤلفه عبد الرحمن بودرع، قضايا وإشكالات في اللسانيّات العربية في إطار المعرفة اللّغويّة. وقد تمحور هذا البحث حول دراسة لسانيّات النّص في الدرس العربي المعاصر، وتركز على جهود الباحثين "الأزهر الزناد" و "عبد الرحمن بودرع" في هذا المجال. وتمّ تحليل المفاهيم الأساسية في لسانيّات النّص كالأساليب البلاغية والقواعد النحوية والصرفية، والعناصر الجمالية، وتمّ عرض أمثلة عملية لتطبيق هذه المفاهيم على نماذج. وقد تمّ التّوصّل في الأخير إلى أنّ:

1- جهود الأزهر الزناد وعبد الرحمن بودرع كانتا محورية في تطور مجال اللّسانيّات النصيّة في العالم العربي عبر العديد من الدّراسات والبحوث التي تركزت عل تحليل النصوص الأدبية والتراثية.

2- بفضل جهودهما أصبحت دراسة اللّسانيات النصيّة محط اهتمام العديد من الباحثين والأكاديميين، وتمكنوا من تقديم مواضيع وأساليب تعليمية في هذا المجال التي تدعم تنمية مهارات التحليل النصّي عند الطلبة والباحثين.

**الكلمات المفتاحية:**

لسانيّات النّص، النّص، التحليل النصّي، دراسة النصوص، تحليل اللّغة الأزهر الزناد، عبد الرحمن بودرع.

## Summary

This research is tagged with: “Linguistics of the Text in the Contemporary Arabic Lesson - A Study of the Efforts of Al-Azhar Al-Zinad and Abd Al-Rahman Boudraa” A reading of the two books “The Texture of the Text - A Study of What the Pronounced is a Text” by its author Al-Azhar Al-Zinad, and the Text We Live By - Issues and Models in Text Cohesion Text Cohesion And the Unity of Its Structure" by Abdul Rahman Boudraa, issues and problems in Arabic linguistics within the framework

of linguistic knowledge. This research focused on the study of the linguistics of the text in the contemporary Arabic lesson, and focused on the efforts of the researchers "Al-Azhar Al-Zinad" and "Abdul-Rahman Boudraa" in this field. Analyzing the basic concepts in the linguistics of such as rhetorical methods, grammatical and morphological the text rules, and aesthetic elements, and practical examples of applying these concepts to models were presented. In the end, it was concluded that:

1- The efforts of Al-Azhar Al-Zinad and Abdel-Rahman Boudraa were pivotal in the development of the field of textual linguistics in the Arab world through many studies and researches that focused on the analysis of literary and heritage texts.

2-Thanks to their efforts, the study of textual linguistics has become the focusof attention of many researchers and academics, and they have been able to present topics and educational methods in this field that support the development of textual analysis skills among students and researchers.

## Keywords:

Text linguistics - text – textual analysis - text study - language analysis - azhar- al zinad - abdul rahman boudra.